العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة

د. منار سامي سعد خطاب

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية

(فرع تفهنا الأشراف) - جامعة الأزهر

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من العلاقة الارتباطية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، وذلك على عينة من ٤٢٦ مشاركا من طالبات الجامعة من الفئة العمرية ١٩ – ٢٠ سنة، بمتوسط عمري ١٩,٨٨ وانحراف معياري ١,٤٥، وتمثلت أدوات الدراسة فى النسخة المعربة من مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية لسميث وزملائه، ومقياس المرونة المعرفية لبدوية رضوان، ومقياس الباحثة للمهارات الاجتماعية، لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، في حين بينت نتائج الأوزان الانحدارية أن الكمالية الصارمه كان لها تأثير إيجابى على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، وأن الكمالية الناقدة للذات والكمالية النرجسية كان لهما تأثير سلبي على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لتخلص الدراسة وفق هذه النتائج بتوصيات تشير إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تفحص علاقة الكمالية (متعددة الأبعاد) بالمتغيرات المعرفية والاجتماعية.

كلمات مفتاحية:

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية – المرونة المعرفية – المهارات الاجتماعية – طالبات الجامعة

العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وعلاقتها بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة

د. منار سامي سعد خطاب

مدرس علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية

(فرع تفهنا الأشراف) - جامعة الأزهر

مقدمة:

لكل فرد منا أهداف وأمانى يطمح فى الوصول إليها وفى سبيل ذلك فإننا نجتهد لتحقيق الأفضل دائما بما يتناسب وقدراتنا وإمكانياتنا الفعلية، مما يولد الإحساس بالرضا عن النفس والسعادة، وبذلك يصل الفرد إلى حالة (الكمالية السوية). ومن جهة أخرى فإننا نجد البعض يضع لنفسه أهدافا تفوق إمكانياته الحقيقية ويتعذر عليه الوصول إليها، مما يؤدى إلى إحساسه بالشعور بالألم والضيق وتدنى ثقته بنفسه وتقديره لذاته وبذلك يصل الفرد إلى حالة (الكمالية العصابية)، فهو يرى أدائه غير جيد بالقدر الكافى، لذا فهو دائم البحث عن الأفضل، ويعقب ذلك إحساس مستمر بعدم الرضا عن ما تم إنجازه، وبالتالى يصبح أكثر توترا وعصابية، فالكمالية العصابية لاتعنى البحث عن التميز ولكن البحث عما يستحيل تحقيقه (نجوى بنيس: ٢٠٢٠ : ١١).

كما أن الكمالية العصابية ترتبط سلبًا بالثقة بالنفس، وقد يعقبها تعرض الفرد للعديد من الأمراض النفسية، مثل: قلق الموت أو تعاطيه للمخدرات أو محاولاته للإنتحار من شدة شعوره بالفشل والإحباط، بينما واقع الأمر أنه فى قمة النجاح. كما أنها تؤثر سلبا على مستوى المهارات الاجتماعية لديه فتضطرب علاقاته الأسرية وتفاعلاته الاجتماعية بالآخرين، ويتدهور مستوى الأنشطة الاجتماعية التى يؤديها (غادة شحاته : ٢٠١٩ : ١٦٩-١٧٠).

فالكمالية العصابية هي جمود في الأفكار والمواقف والاتجاهات والسلوكيات التي تدفع الفرد إلى مثل تلك الاضطرابات النفسية بسبب تلك المعايير الصارمة التي وضعها لأهدافه وأدائه، وتعد المرونة المعرفية أحد السمات الشخصية والمعرفية الهامة التى يجب أن يتحلى بها الفرد، نظرا لما لها من دور فعال فى قدرته على تغيير أفكاره وتحويل انتباهه بين

المثيرات المتباينة التى تحيط به بما يعزز تكيفه مع المثيرات الجديدة، كما تساعده على تعديل سلوكياته طبقا للظروف المتغيرة عن طريق النظر فى استجاباته وبدائلها وبذلك تصبح ضرورة لحل الصراعات الاجتماعية بما يحقق تكيفه مع البيئة المحيطة وعدم الجمود الفكرى، ويتضح تأثير المرونة المعرفية كذلك فى الاتزان الانفعالي لدى الفرد وقدرته على مواجهة الصعوبات الإنفعالية وفى محاولاته المستمرة للاستفادة من إمكاناته وقدراته الفعلية وتنميتها بما يضمن له تحقيق التطور النفسى والاجتماعي، وكلما زادت قدرة المتعلم على معرفة الخيارات المتاحة أمامه المرتبطة بموقف تعليمى معين واستعداده الجيد لمتطلبات ذلك الموقف ورغبته فى أن يكون مرنا مع تلك المتطلبات وتجاوز الصعوبات الأكاديمية .(هدى عوض ونوف العتيبي :٢٠٢١: ٦٢ ؛ طه جبر : ٢٠٢٢ : ٢٤٣)

فالمرونة المعرفية تمكن الفرد من السيطرة الإرادية على أساليبه المعرفية وإدارة الوقت بطريقة صحيحة إيجابية وتحثه على الاستمرار فى مواجهة الصعوبات وتعزز من عملية الإتصال الإيجابى بالآخرين. (بدوية رضوان :٢٠٢١ : ١٧)

كما أن للمهارات الاجتماعية التى يكتسبها الطالب خلال تفاعله مع أقرانه دورا بارزا فى تنمية الكفاءة فى العلاقات البينشخصية لاحقا، وفى تحقيق توافقه النفسى على المدى الطويل، حيث ارتبط ضعف المهارات الاجتماعية بالعديد من المتغيرات السلبية، مثل القلق والإكتئاب .(أحمد أبو الحسن: ٢٠٢١ :٤٥٠-٤٥١) فهى مجموعة الاستجابات الاجتماعية التى تيسر للفرد الحرية فى بدء علاقات إيجابية فعالة مع الآخرين والمحافظة عليها بما يضمن له تقبل الرفاق والتوافق التعليمى الناجح. (أحمد أبو زيد : ٢٠١١ : ١٦٤).

وتأتي أهمية دراسة المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية مع الكمالية من حيث أن المرونة المعرفية ترتبط بقدرة الفرد على البحث عن حلول وبدائل للمشكلات التي تواجهه ويشعر بأنه أقدر على حل المشكلات (Dennis & Vander Wal, 2010; Sucu & Bedel, 2021)، وكلاهما يتأثران بمستوى الكمالية لدى الفرد، فانخفاض المرونة المعرفية التي يتصف بها الكماليون – وفق ما أشار إليه الإطار النظري – تعيقهم عن اكتساب مهارات التواصل الناجح وتحد من تعزيز قدرتهم على حل المشكلات وتدفعم نحو العزلة وعدم المشاركة والتعاون مع أقرانهم. فالمرونة المعرفية ومهارات حل المشكلات متطلبات

رئيسية للفرد لتحقيق التوافق الشخصي والتكيف الاجتماعي مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي تواجهه، ويصعب تحقيق ذلك التوافق في ظل وجود الكمالية العصابية التي تعتبر مصدرا وسببا في انخفاض قدرة الفرد على التأقلم والتكيف مع هذه الضغوط.

مشكلة الدراسة:

الكمالية سمة شخصية يتسم من يتصف بها بالجمود المعرفي ومقاومة التغيير (Sahraee, Khosravi & Besharat, 2009)، بل إن الالتزام بمعايير صارمة ونقد الذات بسبب عدم تحقيق تلك المعايير يعد مؤشرا على نقص المرونة المعرفية (Dennis & Vander Wal, 2010)، فقدرة الفرد على تغيير الأفكار والتوافق مع متطلبات البيئة تعزز من المرونة المعرفية، لذا ترتبط الكمالية بالمرونة المعرفية سلبا .. وعلى الرغم من إشارة الإطار النظري للكمالية لتلك الخصائص التي يتسم بها الكماليون من جمود معرفي وسلوكي وموقفي مع ما يمروا به من أزمات وضغوط إلا أن الدراسات التجريبية التي ربطت بينهما في مجال الدراسات الدولية تعد نادرة جدا .. حيث تعد دراسة (Hayatbini, Knauft & Kalia, 2021) أول دراسة أجريت في الولايات المتحدة نتيجة لندرة الدراسات بهذا القطر وفق ما أشار إليه الباحثون، ودراسة (Çutuk, 2020) في تركيا التي تعتبر أول دراسة أيضا بهذا القطر، أما في البيئة العربية والمصرية فلا توجد أي دراسات تناولت فحص العلاقة بينهما – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة.

والأمر ذاته بالنسبة للمهارات الاجتماعية، فهناك ندرة في الدراسات التي ربطت الكمالية بالمهارات الاجتماعية، وخاصة لدى فئة طلاب وطالبات الجامعة – سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي – على الرغم من توضيح الإطار النظري أن سعي الفرد نحو الكمالية وتحقيق المعيار الأمثل لأدائه ونظرته إلى نفسه على أنه أفضل من الآخرين قد يؤدي به خلل في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فهذه النظرة العلوية للذات (الكمالية النرجسية) تؤثر على أدائه وكفائته الاجتماعية، فتلك النظرة تزعج الآخرين، بل وتبعده هو عنهم نتيجة خوفه الزائد من نقد الآخرين كآلية للحفاظ على تقديره لذاته، ونتيجة نقده لهم لعدم تحقيقهم المثالية في أدائهم (Demirtas-Zorbaz, 2020, 22). فالكمالية تعد مشكلة في حياة الفرد وفقا لـ (Flett & Hewitt, 2020)، وينبغي التركيز على دراستها من هذا الجانب فلابد للفرد أن يتعلم كيف يعيش ويتأقلم مع مواقف الفشل التي تواجهه، فالكمالية تعد مشكلة

إذا ما ظل الفرد منغلقا على نفسه في ظل المعايير التي فشل في تحقيقها وفي ظل عدم قدرته على التأقلم مع تلك العقبات واجتراره لمواقف الفشل التي مر بها.

ورغم تناول دراسة الكمالية منذ ما يزيد عن أربعة قرون إلا أنه حتى الآن لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول ماهيتها ومن ثم أداة القياس المناسبة لها، ما نتج عنه وجود تضارب كبير في نتائج دراساتها السابقة وخاصة لدى العينات غير الإكلينيكية، لذا كان هذا أحد دوافع الباحثة الإضافية إلى دراسة هذا المتغيرلمعرفة علاقته بمتغيرات الدراسة الحالية، بالإضافة إلى ذلك وجد (Curran & Hill, 2019) في دراسته التحليلية التي أجراها على دراسات الكمالية ما بين عام ١٩٨٩ حتى عام ٢٠١٦ – وجد أن مستوى الكمالية يزيد بمرور الوقت واختلاف الأجيال، فالجيل الحالي من الشباب الصغار في هذا العصر تزيد لديهم الكمالية بشكل ملحوظ سواء تلك الكمالية الموجهة نحو الذات أو الموجهة من وإلى الآخرين، وكان هذا دافعا آخر للباحثة إلى دراسة هذا المتغير، كما أشارت عدد من البحوث الأجنبية إلى أن الميل للكمالية يظهر بصورة ملحوظة لدى طلاب الجامعة، وأنه أحد أبعاد الشخصية الهامة التى يجب دراستها لدى هذه الفئة من الطلاب وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة الجامعية التى تتميز بشدة التنافس والضغوط الأكاديمية التى تواجه الطلاب؛ مما يقتضى منهم بذل مزيدا من الجهد (عبد النعيم محمود: ٢٠١٠، ٢٠)، فقد أشارت نتائج دراسة (Kaser, Keddy, & Hill, 2022) إلى أن نسبة ٤٤% من عينة دراسته من طلاب الجامعة بكندا أظهروا مستويات مرتفعة من الكمالية اللاتكيفية، مقارنة بنسبة ١٤% للكمالية التكيفية، و٤٢% لغير الكماليين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين من يتصفون بالكمالية التكيفية واللاتكيفية في درجاتهم على مقياس الصحة النفسية فذوي الكمالية التكيفية كانوا أكثر تمتعا بالصحة النفسية مقارنة بذوي الكمالية اللا تكيفية.

إضافة الى ارتباط الكمالية بالعديد من المتغيرات التى تؤثرسلبا على طلاب الجامعة، فقد توصلت نتائج دراسة فاطمة خشبة، وعفاف البديوى (٢٠٢٢) إلى وجود تأثير موجب دال احصائيا للكمالية العصابية على إعاقة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. وتوصلت نتائج دراسة (هالة السيد: ٢٠٢٠) إلى وجود دور مؤثر لتفاعل كلا من الكمالية وأحداث الحياة الضاغطة كمنبئين باضطراب الوسواس القهرى لدى طلاب الجامعة.

كما افترض عدد من الباحثين وجود دور مؤثر لمتغير النوع في علاقة الكمالية بعدد من المتغيرات النفسية والمعرفية، فقد افترض (Madigan, 2019 ,971) وجود دور معدل لمتغير النوع في علاقة الكمالية بالتحصيل الدراسي، مشيرا إلى أن الإناث تكثر لديهن الكمالية مقارنة بالذكور وأن تجارب الإناث تختلف عن تجارب وخبرات الذكور فمن المحتمل أن يكون تأثير الكمالية لدى الإناث مختلف عن تاثير الكمالية لدى الذكور. كما وجد (Zhang, Liu & Wang, 2021) تأثيرا لمتغير النوع في علاقة الكمالية بالاكتئاب، حيث كانت هذه العلاقة دالة لدى الإناث دون الذكور وفق نتائج دراستهم. كما أظهرتا (فاطمة خشبة، وعفاف البديوي: ٢٠٢٢، ٦٠٩) ذلك التأثير لمتغير النوع كدور معدل فى علاقة الكمالية بالثقة بالنفس حيث كانت العلاقة بين المتغيرين دالة لدى الإناث دون الذكور وفق نتائج دراستهما.

وبالنسبة أيضا إلى الدراسات التي اهتمت بدراسة الكمالية لدى كل من الذكور والإناث فقد أشارت نتائج معظم الدراسات إلى أن الفروق كانت لصالح الإناث مثل(Lamarre & Marcotte, 2021; Sand, Bøe, Shafran, Stormark & Hysing, 2021)، فقد أسفرت نتائج دراسة (محمد الحسيني: ٢٠١٧) عن وجود فروق فى الكمالية العصابية لصالح الإناث طالبات الجامعة، وان تفكيرهن الكمالى يؤدى بهن إلى العديد من المشكلات مثل انخفاض قدرتهن على تحمل المسؤلية فى الحياة وتدنى احترام الذات فأسلوب التفكير الذى يتسم بالجمود والصلابة يؤدى الى شعورهن بالخجل والقلق والإكتئاب وعدم الشعور بالسعادة، مما يؤدى بهن إعادة العمل مرات عديدة لاعتقادهن انهن لم يصلن الى مستوى الكفاءة المطلوبة وبالتالى يلجأن الى المماطلة فى انجاز العمل والى التسويف. (محمد الحسيني: ٢٠١٧، ١١٠٧ –١١٠٨). كما أظهرت نتائج دراسة (عادل الصادق، وعادل أحمد: ٢٠١٨، ١٤٥) وجود فروق بين الذكور والإناث في الكمالية الأكاديمية لصالح الإناث، ووأرجعها الباحثان إلى شعور الاناث بتميز الذكور عليهن فى تحملهم للمسؤلية أوفى إصرار الاسرة على تعليم الذكور مما يولد لديهن رغبه شديدة فى تحقيق النجاح والتفوق الشخصى .. في حين أشارت أخرى إلى عدم وجود فروق (Doktorová & Šomodiová, 2022). وبناء على ما سبق فلمتغير النوع بالنسبة لمتغيرات الدراسة الحالية

تأثير في طبيعة العلاقة، لذا من أجل ضبط العوامل التي من الممكن أن تؤثر في صدق النتائج اقتصرت الباحثة على عينة الإناث فقط.

فمن كل ما سبق: من ندرة الدراسات الموجودة فى البيئة العربية والأجنبية التي ربطت بين متغيرات الدراسة تحديدا، واستجابة لتوصيات الدراسات المستقبلية لهذا العقد بدراسة الكمالية كمشكلة اجتماعية في تفاعلات الفرد مع الآخرين (Flett & Hewitt, 2020, 8-9) اتجهت الباحثة لإجراء هذه الدراسة، وتتلخص مشكلة الدراسة فى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمرونة المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة؟
٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة؟
٣- هل يوجد تأثير دال إحصائيا للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة؟

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، ومعرفة تأثير العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين رئيسيين هما:

الجانب النظري، ويتمثل في:

١. تسليط الضوء على متغير (الكمالية) الذي يجمع عليه الكثيرون أنه ما زال في حاجة إلى مزيد من الدراسات لتحديد ماهيته وأدوات قياسه ومن ثم بيان آثاره سواء الإيجابية أو السلبية على حياة الفرد المهنية أو الاجتماعية.

٢. تنبع أهمية الدراسة من تناولها لعينة طلاب الجامعة، فهم فئة مهمة فى المجتمع ويجب علينا الاهتمام بهم ودراسة مختلف مظاهر سلوكياتهم ومعتقداتهم ومعرفة تأثيرها عليهم؛ فأى اضطراب يعترى سلوكياتهم وأفكارهم هو اضطراب للمجتمع فى حاضره ومستقبله.

٣. تبرز أهمية البحث من حيث أنه أول دراسة عربية تفحص طبيعة علاقة العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وذلك فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات، ومن ثم فهي تساعد في تقديم تصور مفاهيمي يمثل علاقة الكمالية بالجوانب السلوكية والمعرفية للفرد قد يساعد الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.

الجانب التطبيقى، ويتمثل فى :

١- محاولة تزويد المكتبة العربية بمقياسين هما : مقياس للمهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة إعداد الباحثة، وترجمة مقياس الكماليات الثلاثة الكبرى لسميث وزملائه (٢٠١٦) وحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين من أجل التأكد من صلاحية تطبيقهم فى البيئة العربية ليتسنى للباحثين الاستعانة بهم مستقبلا.

٢- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في البرامج الإرشادية والتدريبية لمعالجة الجمود المعرفي ونقص المهارات الاجتماعية التي قد يكون منشأُها الكمالية اللاتكيفية، هذا فضلا عن البرامج الموجهة للكمالية اللاتكيفية إذا ما أثبتت نتائج الدراسة طبيعة تأثيرها السلبي على حياة الفرد المهنية والاجتماعية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الكمالية :

هي إصرار الفرد على أن كل شيء لابد أن يكون على أكمل وجه وخاليا من الأخطاء واعتقاده بوجود الشيء الصحيح فقط، ويواجه صعوبة في تعديل هذا الاعتقاد وهذه الأفكار (Başaran, 2022, 518)

ويعرفها سميث وزملائه (٢٠١٦) بأنها : سمة شخصية تتميز بالسعى نحو الأداء الخالى من العيوب والأخطاء وتحديد معايير عالية جدا للأداء يصاحبها نقد شديد لسلوك الفرد وأدائه (Smith, Saklofske, Stoeber & Sherry, 2016, 670).

وتتبنى الباحثة تعريف سميث للكمالية وتعرفها إجرائيا بأنها الدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية المستخدم فى الدراسة الحالية .

المرونة المعرفية:

تتبنى الباحثة تعريف (بدوية رضوان، ٢٠٢١، ١١) بأنها قدرة عقلية لدى الطالب تعزز من عملية المواجهة الإيجابية والفعالة لما يستجد عليه من متطلبات الحياة عن طريق تنويع أساليب تعامله معها بحسب طبيعتها، حيث تكون استجاباته لها واقعيه ومنطقيه، مع محاولاته المستمرة فى البحث عن البدائل المختلفه لتلك المواقف حتى يصل إلى حالة من التوافق والتكيف مع تلك الأحداث البيئية والمواقف الجديدة.

وتعرفها إجرائيا بأنها الدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس المرونه المعرفية المستخدم فى الدراسة الحالية .

المهارات الاجتماعية:

سلوكيات يقوم بها الطالب تيسر له عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتوطيد علاقاته بهم، وتساعده على تحقيق أهدافه (العمليه والعلميه) (علاء الدين أحمد، ٢٠٢٠ ، ١٧٩٧-١٧٩٨)

وتعرفها الباحثة بأنها : قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين بما يزيد من السلوكيات التي تلقى التشجيع والإثابة (الثناء والمدح لسلوكياته) وتقليل السلوكيات الغير مرغوبة من المحيطين.

وتتحدد إجرائيا بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم فى الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

حدود منهجية: تم تطبيق مقاييس (العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية، المرونة المعرفية، والمهارات الاجتماعية) وذلك لمعرفة العلاقة بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية باستخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر، فرع تفهنا الاشراف .

حدود زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الجامعى ٢٠٢١/٢٠٢٢

حدود مكانية: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية (فرع تفهنا الأشراف).

الإطار النظري للدراسة :

أولا الكمالية:

فى المراحل البحثية الأولى من الكمالية كانت معظم الأبحاث تنظر إلى الكمالية على أنها سمه شخصية ترتبط بتقييم الذات السلبى، وتتميز بالسعى نحو الكمالية وتحقيق أهداف ذات معايير عالية للأداء مبالغ فيها وتكون مصحوبة بالميل نحو تقييم الأداء تقييما قاسيا، وارتبطت تلك السمات السلبية للشخصية الكمالية بالعديد من الآثار السلبية مثل التسويف الدراسى وعدد من الاضطرابات النفسية مثل شره الأكل العصبى والاكتئاب (Fang & Liu, 2022, 356).

وقد اختلفت تعريفات الكمالية والمقاييس المستخدمه لقياسها باختلاف الأطر النظرية التى تبناها الباحثون، نذكر منها ما يلى :

عرفها (Lee, 2007) بأنها ميل بعض الأفراد إلى وضع محددات لأدائهم الخاص عالية جدا، وسعيهم المستمر لتحقيق هذه المحددات، وغالبا ما يكون إحساسهم الداخلى بالكمال مقرونا بتحقيق هذه المحددات التى وضعوها لأنفسهم .(نقلا عن نورة القضيب: ٢٠٢٠: ٢٤٢)

وعرفها بيرنز (Burns, 1980) بأنها وضع بعض الأفراد معايير شخصية مرتفعه بدرجة مبالغ فيها للحكم على إنجازاته وأنها مفهوما عصابيا يترتب عليه كثيرا من المشكلات النفسية والاجتماعية . (نقلا عن: عفاف دانيال، ٢٠١٩، ٦٧٥)

وتعرفها بدوية رضوان (٢٠١٨: ١١٤) بأنها مفهوم معرفى سلوكى (إيجابى أو سلبى) يمكن الاستدلال عليه من خلال نتائجه، فيكون إيجابيا عندما يضع الشخص لنفسه مستويات إنجاز واقعيه لأدائه أو أداء الآخرين مع وجود إتزان إنفعالى عند عدم تحقيق هذه المستويات، ويكون سلبيا عندما يضع الفرد مستويات للإنجاز عالية سواء بالنسبة له او

للأخرين ورغبته المستمرة فى الحصول على استحسان الآخرين وثناؤهم على أدائه وكفاحه المستمر من أجل تحقيق ذلك مما يترتب عليه عدم الرضا عن الأداء وانعدام ثقته بنفسه وتدنى تقديره لذاته.

كما عرفها (Goulet-Pelletier, Gaudreau, & Cousineau, 2022, 177; Pereira et al., 2022, 3) بأنها سمة شخصية تتميز بسعي الفرد نحو الأداء الخالي من أخطاء وتحديده لمعايير فائقة للأداء بحيث يصاحبها تقييم ناقد لسلوك الفرد وأداؤه بصورة مفرطة.

أما هوايت وفيليت (Hewitt & Flett, 2022) فيعتقدون أن الكمالية ترجع فى الأساس إلى المعالجات المعرفية الخاطئة للذات المثالية .(نقلا عن: Fang & Liu ,2022 ,356)

وقد اعتبر (Hewitt&Flett,1991) أن للكمالية أبعاد ثلاثة على النحو التالى :

البعد الأول :الكمالية الموجهة نحو الذات :Self-Oriented Perfectionism : وهنا تكون موجهات السلوك الكمالى داخلية حيث يضع الفرد لنفسه معايير للأداء عاليه محاولا تحقيقها .

البعد الثانى :الكمالية الموجهة من الآخرين :Other-Oriented Perfectionism : وهنا تكون موجهات السلوك الكمالى خارجية، حيث يضع الآخرون للفرد مستويات للأداء عالية ويحاول تحقيقها بدافع منهم.

البعد الثالث : الكمالية المكتسبة اجتماعيا ً :Socially-Prescribed Perfectionism وتتضمن إدراك الفرد حاجته للوصول إلى المعايير والتوقعات المكتسبة من المحيطين ممن لهم تأثير على حياة الفرد كالوالدين مثلا .(نقلا عن: فتحى الضبع، ٢٠١٩، ٤٣)

كما حدد فروست ستة أبعاد للكمالية هى على النحو التالى :

المستويات الشخصية :Personal Standards : وضع مستويات عالية للأداء و إعطائها أهمية كبيرة عند تقييم الذات.

التنظيم والترتيب :Order and Organisation : إدراك الفرد لحاجته للترتيب والتنظيم فى حياته وتطبيق ذلك عمليا بصورة مبالغ فيها.

التوقعات الوالدية :Parental Expectation : ويقصد بها إدراك الفرد لتوقعات والدية المرتفعه الموجهه نحوه وأنه يجب عليه تحقيق تلك التوقعات .

النقد الوالدى :Personal Criticism : وتعنى إدراك الفرد ردود فعل الوالدين الناقدة لتصرفاته .

القلق تجاه الأخطاء :Concern OverMistakes : وتتضمن ردود الفعل السالبة تجاه الأخطاء وتفسيرها بأنها مؤشرات للفشل ويترتب عليها فقدان الإحترام من قبل الآخرين.

الشكوك حول الأفعال :Doubts about actions : وتعنى القلق الزائد تجاه العمل الذى يؤديه الفرد واعتقاده بأن به خلل أو قصور وحرصه الشديد على الإتيان به على أكمل وجه. (رضوى الشيمي، ٢٠٢٠، ١٤٩)

مما سبق نستنتج أن بعض الباحثين نظر إلى الكمالية على أنها مفهوم سلبى أحادى البعد (الكمالية العصابية) مثل (Burns,1980) و (Lee, 2007) و Goulet-Pelletier et al., (2022) و (Pereira et al., 2022)، والبعض نظر إليها على أنها مفهوم ثنائى البعد (الكمالية السوية والكمالية العصابية) مثل (بدوية رضوان: ٢٠١٨)، وآخرون يرون أنها مفهوم متعدد الأبعاد: ثلاثى الأبعاد مثل (Hewitt & Flett,1991)، أو أنها تتضمن ستة أبعاد مثل فروست (Frost et al., 1991)، وترى الباحثة أن الكمالية هى سعى الفرد الدائم لتحقيق أعلى مستويات الأداء في مختلف المهام التي يؤديها من خلال وضعه ضوابط عالية لأدائه كموجهات لسلوكه واعتقاده بجدوى التنظيم في الحياة والتزامه التام وغير المرن بتطبيقه في كل أمور حياته، وحساسيته الزائدة للأخطاء التي تصدر عنه وتأنيب نفسه عليها واقتناعه بأنها مساوية للفشل وأنها تقلل من احترام الناس له، وإدراكه للضغوط الوالدية من أجل الإتيان بالأفضل دائما مما يترتب عليه إصابته بالاضطراب وشعوره الدائم بالقلق والتوتر إذا لم يصل إلى معايير الكمال الخاصة به.

مؤشرات الكمالية العصابية:

إن المعيار الأساسى للتمييز بين الكمالية السوية والعصابية مرهون بمدى تحقيق الكمال فالكمالى العصابى إذا لم يصل إلى معايير الكمال الخاصة به فإنه ينتقد ذاته بشدة ويصاب بالإحباط الشديد، أما الكمالى السوى إذا لم يحقق تلك المعايير فإنه لايصاب بالإضطراب

النفسى .(هالة عبد اللطيف، ٢٠٢٠، ٦٨٠) فهوأكثر مرونة ولدية ثقة بنفسه ويرى أن تحقيق الكمال دافع للعمل والإنجاز.(أكرم زيدان: ٢٠١٧، ٥١)

كما ذكر(عصام عبد اللطيف: ٢٠٢١: ٣٦٥) عدد من الخصال التى تميز الشخصية الكمالية العصابية وأنها ليست بالضرورة أن توجد مجتمعه لدى الفرد كى يوصف بأنه يعانى من الكمالية العصابية ولكن إذا توافر منها اثنان فقط أو أكثر فإننا يمكن وصف سلوكه بأنه كماليا عصابيا وهى على النحو التالى :

١. يقوم بتنفيذ المهام المطلوبة بدقة متناهية ويتجنب الوقوع فى الأخطاء.
٢. دائم المراجعة والتدقيق بصورة مبالغ فيها على كل الأمور ليتيقن من خلوها من أى نقص، فهو يكرر أدائه لنفس المهمة عدة مرات أو يكرر حديثه مرات عديدة ليتأكد من وصول المعلومة .
٣. إنعدام ثقته فى الآخرين بشأن قدرتهم على إتمام المهام المطلوبة بالطريقة المثلى .
٤. الإحجام عن أداء الأعمال أو المهام التى يتوقع أنه لا يستطيع القيام بها بكفاءة عالية والوصول إلى درجة عالية من الإتقان فيها بحجة عدم رغبته فى القيام بها أو أنها مملة.
٥. يتأخر دائما فى إنجاز المهمة المطلوبة لأنه يصبح من الصعب عليه الوصول لدرجة الإتقان التى يريدها .
٦. دائما يوجه النقد للأخرين محاولا تعديل أسلوب حياتهم بالطريقة التى يراها مناسبة من وجهة نظره .
٧. يصعب عليه اتخاذ القرارات فهو يتردد كثيرا مخافة ارتكاب الأخطاء.
٨. دائما يصر على إتمام المهمة المطلوبة بدقة متناهيه مهما كلفه ذلك من جهد ووقت.
٩. يضع قائمة يومية للواجبات المنوط به تحقيقها مع تنظيم غير مرن لأمور حياته .
١٠. يعانى من القلق المستمر. (عصام العقاج: ٢٠٢١، ٣٦٥)

موضوعات ومجالات دراسة الكمالية البحثية:

للكمالية أهمية بالغة في أدبيات علم النفس فقد تناولتها عديد من الدراسات في فروع علم النفس المختلفة، في مجال علم النفس التعليمي: ارتباطها بالأفكار الابتكارية (Goulet-

Pelletier et al., 2022)، والأداء الابتكاري (Xiang, Jia, & Ma, 2022)، والتحصيل الدراسي لدى الطلاب (Chasetareh, Barabadi, Khajavy & Flett , 2022; Endleman, Brittain & Vaillancourt, 2022 ; Haddadi & Tamannaeifar, 2022 ; Chen, Yang & Jiao, 2022; Coutinho, Menon,)، والتسويف الدراسي (Ahmed & Fredricks-Lowman, 2022; Zhang, Bai & Yang, 2022)، وقلق الامتحان (Zhao, Li, Lin, Zhang & Shi, 2022)، والاحتراق الدراسي (Nanda, Sugiyo, S., & Sunawan, 2022; Choi et al., 2022)، وسلبا بالمرونة المعرفية (Chng, Liew & Tiong, 2022) إلا أن الكمالية تم تناولها أيضا في العلاج والإرشاد النفسي وعلم النفس العيادي، مثل ارتباط الكمالية بالاكتئاب والقلق (Egan,Wade, Fitzallen, O'Brien & Shafran, 2022; Hewitt, Smith, Ge, Mössler & Flett., 2022; Liu, Han, Lu, Cao & Wang, 2022; Suh et al., 2022)، وبالقلق الاجتماعي (Wang et al., 2022)، وعدم الرضا عن الحياة (Sfeir, Saliba, Akel, Hallit & Obeid, 2022)، وانخفاض التوافق النفسي والاجتماعي (Fang & Liu, 2022)، والأفكار الانتحارية (Etherson et al., 2022; You, Kwon & Kim, 2022)، وفقدان الشهية (Dahlenburg, Gleaves, & Hutchinson, 2019) وشره الأكل المرضي (Kehayes, Smith, Sherry, Vidovic, & Saklofske, 2019)، وشره الأكل العصبي (Longo et al., 2022)، واضطرابات النوام (Stricker, Kröger, Küskens, Gieselmann & Pietrowsky, 2022)، والاجترار والقلق (Botha, Panebianco & Masenge, 2022)، واضطراب الوسواس القهري (Mansur-Alves et al., 2022)، وكذلك في موضوعات سيكولوجية الشخصية، مثل: ارتباط الكمالية بعوامل الشخصية الكبرى (Di Fabio et al., 2022; Smith et al., 2019; Stricker, Beucker, Schneider, & Preckel, 2019)، ، والنرجسية (Smith et al., 2016)، وكذلك في موضوعات علم النفس المهني، مثل: الضغوط الوظيفية المدركة (Si & Lee, 2022)، وإدمان العمل لدى عمال الرعاية الصحية (Zarei & Fooladvand, 2022)، وكذلك في موضوعات علم النفس الرياضي، مثل: الاحتراق لدى لاعبي ألعاب القوى Olsson, Madigan, Hill & Grugan, 2022; Waleriańczyk & Stolarski,) 2022)، وهوس الأكل الصحي لدى ممارسي الألعاب الرياضية (Pratt, Hill &

Madigan, 2023)، وصراعات الفريق الاجماعية المدركة (Freire et al., 2022)، والقلق النفسي لدى الرياضيين (بدوية سعد: ٢٠٢١)، واستراتيجيات التوافق مع الضغوط لدى لاعبي السلة المحترفين (Rogaleva, Dubinkina, Vichuzhanin & Martynova, 2022).

ثانيا: المهارات الاجتماعية:

تعريف المهارات الاجتماعية:

تعرفها (البلعاوى: ٢٠١١) بأنها القدرة على إبداء المشاعر الإيجابية والسلبية فى إطارالتفاعل مع الآخرين وتتضمن استجابات مناسبة لفظية وغير لفظية، وهى سلوك مكتسب هدفه التفاعل الاجتماعي السليم وذلك بتدعيم العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتتضمن القدرة على مواجهة الأزمات والتعامل مع المواقف الطارئه التى من المحتمل أن نتعرض لها بفاعليه . (نقلا عن: عائشة العازمي:٢٠٢١، ٣٠٣)

وتعرف بأنها حصيلة سلوكيات ومهارات إيجابية مكتسبه لدى الفرد تساعده على التفاعل مع الآخرين كالمبادأة والتفاعل الاجتماعي ومشاركتهم وجدانيا (محمد القحطاني: ٢٠٢٠ : ٩).

وتعرفها (Ruschc, 1992) بأنها مهارات معقدة تشتمل على عناصر وجدانية ومعرفية مرئية وغير مرئية تعمل على إستثارة إستجابات إيجابية أو محايدة من الآخرين وتجنب الاستجابات السلبية. (نقلا عن: دينا هيكل: ٢٠١٩: ٢٧١)

وهي: عبارة عن مجموعة من القدرات المستخدمة في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية (بين الشخصية)، فهي تحدد قدرة الفرد على التعامل بطريقة تستدعي المكافأة وتجنب العقاب والعزلة الاجتماعية، أي أنها مجموعة من المهارات التي تعبر عن مشاعر الفرد واعتقاداته وأمنياته وآرائه في المواقف الاجتماعية (بين الشخصية) (Salavera, Usán & Quilez-Robres, 2022).

وهي بالنسبة لـ (Cook et al., 2008) تلك المهارات التي تمكن الفرد من الأداء بكفاءة في المهام الاجتماعية. نقلا عن (Grover, Nangle, Buffie & Andrews, 2020, 10)

كما يمكن تعريفها بأنها المهارات التي تتيح للفرد أن يتعامل ويتفاعل بصورة ملائمة في مواقف اجتماعية محددة، وتضم هذه المهارات: التوكيدية، والتوافق، والتواصل، ومهارات تكوين الصداقات (Sam, 2023)

أهمية المهارات الاجتماعية:

الإنسان كائن اجتماعى بطبعه فهو حريص على الاندماج والاختلاط بالآخرين المحيطين به، ويتفاعل معهم تفاعلا يثمر عن نتائج إيجابية له وللمجموعه التى ينتمى إليها فهو محتاج إلى جماعه تتقبله وتشعره بالإنتماء إليها وينسجم مع أعضائها فى إتجاهاتهم وميولهم وقيمهم (الطيب يوسف:٢٠١٩، ١٠٩)

كما أن اكتساب الطلاب للمهارات الاجتماعية يساعدهم فى تنمية قدرتهم على أداء أدوارهم فى المجتمع بفاعلية وتدريبهم على السلوك الاجتماعي السليم مما يعود بالفائدة عليهم الممثلة فى:

- التزامهم بالسلوك الإيجابى وزيادة الوعى الاجتماعي لديهم .
- الالتزام بالضوابط المجتمعيه التى تحكم السلوك الاجتماعي والانفعالي .
- زيادة دافعيتهم للمشاركه فى حل المشكلات المجتمعيه، وتفاعلهم مع بيئتهم التى يعيشون فيها .
- تتيح لهم قدرا كبيرا من الإعتماد على النفس والاستقلال الذاتى وتحقق لهم استمتاعهم بأوقات الفراغ .(فوزية الدعيكي: ٢٠٢٠ : ٢٠) ،

وتعد تنمية المهارات الاجتماعية وسيلة هامه لتحقيق تكامل شخصية الفرد، ورفع تقديره لذاته، وتكيفه الاجتماعي داخل الجماعه التى ينتمى إليها، وتوفرله فرصه للإبداع والإبتكار وذلك فى حدود إمكانياته وقدراته وتمنحه الإحساس بالفخروالإعتزاز بنفسه وذلك عند تمكنه من أدائها مما يعطيه مزيدا من الثقة بالنفس (هشام دهيم: ٢٠٢١: ١٢٥، ١٢٦).

تصنيف المهارات الاجتماعية:

صنف الباحثون المهارات الاجتماعية إلى أنواع شتى نذكر منها ما يلى :

- **مهارة التواصل:** وتتضمن قدرة الفرد على التعبير عن ذاته والقدرة على التساؤل وتقديم الاقتراحات وقدرته على تكوين صداقات ناجحة .
- **مهارات آداب السلوك:** وتتضمن مهارات مثل التحية، والشكر والاستئذان، والإعتذار، ومهارات توطيد العلاقات الاجتماعية .
- **مهارات احترام الضوابط المجتمعية:** وتتضمن تحمل الفرد مسؤلية أفعاله وتصرفاته، وحفاظه على ملكية الآخرين، والتزامه بالعادات والتقاليد والأعراف المجتمعية.
- **مهارة الالتزام** بالتعليمات والقواعد .
- **مهارة السلوك التوكيدي:** وتتضمن التعبير عن المشاعر وتوكيد الذات والدفاع عن الحقوق .
- **مهارة التعاون:** وتتضمن التعاون بهدف الإنجاز واللعب التعاونى والتعاون اللفظى. (محمد محمد، ٢٠٢٢، ٦١٩)

كما صنفها أخرون إلى أربع مهارات كما يلى :

- **مهارة توكيد الذات:** وتتضمن مهارات مثل تعبير الفرد عن مشاعره وآراءه ودفاعه عن حقوقه، وتحديد هويته وحمايتها ومواجهة الضغوط الخارجية .
- **مهارات وجدانية:** وتتضمن مشاركة الآخرين وجدانيا والتعاطف معهم مما يسهل تكوين صلات وثيقة بهم ويسهل عملية التفاعل الاجتماعي معهم .
- **مهارات التواصل:** وتتضمن مهارات إستقبال المثيرات من المحيطين وإرسال الاستجابات المناسبة بما يعزز عملية التفاعل الاجتماعي معهم .
- **مهارات التحكم والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتتضمن قدرة الفرد على التحكم فى سلوكه وإنفعالاته أثناء عملية التفاعل الاجتماعي، وقدرته على تعديله ليتناسب مع ما يستجد على عملية التفاعل الاجتماعي من مواقف طارئة (دعاء خطاب: ٢٠٢٠: ١٧١).

وصنفتها الباحثة إلى أربع مهارات هى :

- **مهارة التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين:** وتتضمن مهارات التواصل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين بالاندماج معهم في الحديث بسهولة ويسر وتبادل الآراء ووجهات النظر ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية والاستمتاع بذلك والحرص على توطيد علاقته بالآخرين المحيطين به.
- **مهارة حل المشكلات:** وتتضمن ثقة الفرد في قدرته على حل المشكلات التي تواجهه أثناء عملية التفاعل الاجتماعي واتباع الاسلوب العلمي في حل المشكلات بدءا من تحديد المشكلة والتعرف عليها وقدرته على توليد أو اشتقاق بدائل لحلها والموازنة بينها، وقدرته على اختيار البديل الأمثل لحل المشكلة، ومساعدة الآخرين في حل ما يعترضهم من مشكلات
- **مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية مع الآخرين:** وتتضمن الاهتمام بمساعدة الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم وتكامل السلوك والاهتمام بمشاركة الآخرين في بعض الأنشطة
- **مهارة توكيد الذات:** ويقصد بها القدرة على التأثير في الآخرين وتتضمن القدرة على بدء المحادثات والاستمرار فيها وإنهائها بسهولة ويسر والتعبير عن رأيه أمام الآخرين والثناء عليهم دون خجل وطلب مساعدتهم عند الحاجة.

ثالثا: المرونة المعرفية :

يمتلك كل فرد منا حصيلة معلوماتيه وخبراتيه خلال مروره بالمواقف المختلفه التى تواجهه فى حياته، وهو يستخدم هذه الحصيله المعلوماتيه فى المواقف اللاحقه الجديدة التى يتعرض لها، وهذه القدرة الإيجابيه التى تتضمن إعادة ما لديه من معارف وخبرات بشكل يلائم ما يستجد عليه من مواقف حياتيه يطلق عليها المرونة المعرفية، ويقصد بها وعى الفرد بالخيارات الملائمة للمواقف الحياتية الجديدة، وقدرته على التكيف معها وشعوره بأن لديه استعدادا وقدرة لأن يكون مرنا (إحسان حجازي، وهانم سالم، ٢٠٢١، ٢٠-٢١)

وترتبط المرونة المعرفية بالأساليب المعرفية للتعلم المنظم ذاتيا فذوى المرونة المعرفية المرتفعة يستطيعون تنظيم معارفهم وأفكارهم وتطويعها لتحقيق النتائج المتوقعة وهم أكثر وعيا بالعمليات الذهنية والخيارات الموجودة، ويتمتعون بالقدرة على الانتقال من فكرة لأخرى

بسلاسة ويسر، ولديهم قدرة على التعامل بفاعلية مع الخبرات المعرفية الأكثر تعقيدا. (محمد الزواهرة، ٢٠٢١، ٢١٧).

وقد تباينت وجهات النظر فى تفسير المرونة المعرفية فالبعض يرى أنها من أبعاد الشخصية الهامة وتدل على مثابرة الفرد فى سبيل إكتساب أنماط سلوكية جديدة وتخليه عن السلوكيات القديمة الثابتة بسهولة، أى أنها دالة على تقبل الفرد للتغيير المفهومى. والبعض الآخر ينظر إليها من الناحية الاجتماعية على أنها قدرة الفرد على إصدار الاستجابات المناسبة حسبما يتطلبه الموقف، وهذه الاستجابة تدل على وعيه بالخيارات المتاحة ورغبته فى أن يكون مرنا. ومن الناحية المعرفية يرى فريق آخر أن المرونة المعرفية هى تعديل مستمر للتمثيلات العقلية وإنتاج الفرد لاستجابات جديدة بناء على ما توفر لديه من معلومات فى البيئة .(عفاف المحمدي، ٢٠٢٢، ٢٠٩)

ويمكن تعريف المرونة المعرفية بأنها: القدرة على التفكير في الموقف ذاته من وجهات نظر مختلفة، والتكيف مع المثيرات البيئية المتغيرة (Cenkner, Usman & Zalta, 2023, 136).

وبأنها إدراك الفرد للخيارات المتاحة، ورغبته أن يكون مرنا، بل ولديه من فاعلية الذات ما يؤهله لذلك (Ouyang, X., Liu, Z., & Gui, 2023).

وبأنها القدرة على تحويل الانتباه بين الأفكار المغايرة والسياسات السلوكية البديلة لتلبية المتطلبات البيئية سريعة التغيير (Rastelli, Greco, Kenett, Finocchiaro & De Pisapia, 2022).

وبأنها القدرة على ضبط استراتيجيات المعالجة المعرفية وفقا للظروف والأحوال غير المتوقعة والمواقف المتغيرة والجديدة. فهي تساعد الفرد على التحول من نشاط لآخر، والأخذ بالاعتبار العديد من وجهات النظر لإيجاد حلول جديدة للمشكلة ولمواجهة الظروف المستجدة في البيئة (Hommel, Ruppel & Zacher, 2022, 128).

وبأنها القدرة على التحديث المستمر لتمثيلات الدوافع وفقا للمتطلبات الخارجية (Guassi Moreira, Sahi, Ninova, Parkinson & Silvers, 2022, 9).

سمات الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية المرتفعة:

توجد العديد من الخصائص التى تميز ذوى المرونة المعرفية المرتفعة نذكر منها ما يلي:

- الصبر.
- التسامح :بمعنى أن ينأى الفرد بنفسه عن المكابره والتشبث بالأخطاء .
- التحلى بروح الفكاهه والدعابه:وتتضمن إدخال البهجه والسرور على النفس وخلق المرح اللازم للبيئة المحيطة به وهى سمة خاصة لأولئك المرنين الذين يبدعون فى التعامل فى الحياة لمواجهة مواقفها المختلفه .
- تقبل النقد دون الشعور بالحرج والإستفادة منه والتعلم من أخطائه.
- الإستبصار :ويتضمن القدرة على قراءة وفهم المواقف ومعرفته كيف يغير سلوكه ليلائم كافة المواقف التى يتعرض لها.
- الإبداع: ويقصد به القدرة على إيجاد بدائل للتكيف ومواجهة صعوبات الحياة وقدرة الفرد على تخيل تتابع الأحداث ووضع بدائل لحلها واتخاذ القرار بشأن البديل المناسب للمواجهه.
- المبادأة :وتعنى القدرة على البدء فى مواجهة الأحداث والحدس بمعنى سرعة إدراكه للنتائج الإيجابية الصحيحة .
- القدرة على اتخاذ القرار المناسب :وهذا نابع من إحساس الفرد بالمسؤلية والإلتزام الامر الذى يدفعه إلى أن يدرس أموره بدقة وبالتالى يصدرقرارته بنفسه فى الوقت المناسب.
- القيم الأخلاقية الموجهه: ويقصد بها قدرته على تكوين مفاهيم خلقيه صحيحه أثناء تفاعله مع أفراد المجتمع . (علاء الدين النجار: ٢٠٢٠، ٥١٩)

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعمل حصر للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية أو بأحد متغيراتها وذلك فى حدود استطاعتها، وبناءا عليه تم تصنيف تلك الدراسات فى المحورين التاليين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الكمالية بالمرونة المعرفية:

١) دراسة (Hayatbini, Knauft & Kalia, 2021) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية والمرونة المعرفية، ودراسة الدور المعدل لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات

المعرفية في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ٤٨٦ مشاركا من الولايات المتحدة من الفئة العمرية ١٩-٨٦ سنة، بمتوسط عمري ٣٣,١٠ سنة، وانحراف معياري ٩,٦٦ – أجابوا على مقياس الكماليات الثلاثة الكبرى[1] ، وقائمة المرونة المعرفية [2]– من بين أدوات الدراسة – لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية بأبعادها الثلاثة وبعد الضبط من بعدي قائمة المرونة المعرفية (دون بعد إيجاد البدائل)، أي أن من لديهم مستويات مرتفعة من الكمالية أظهروا انخفاضا ملحوظا في المرونة المعرفية (في بعد الضبط)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود دور معدل لإعادة التقييم المعرفي في العلاقة بينهما.

٢) دراسة (Çutuk, 2020) التي هدفت إلى دراسة علاقة الكمالية متعددة الأبعاد بالمرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة، وذلك على عينة من ٣٧٥ مشاركا من طلاب كلية التربية بجامعة Trakya بتركيا (من الفئة العمرية ١٨-٤١ سنة، بنسبة ٤٧,٧% من الذكور) – أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد[3]، وقائمة المرونة المعرفية [4].. لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية متعددة الأبعاد والمرونة المعرفية، كما أظهرت وجود تاثير سلبي للكمالية متعددة الأبعاد على المرونة المعرفية لدى عينة الدراسة.

٣) دراسة (Satici, Tekin & Deniz, 2020) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الخوف من التقييم السلبي والكمالية الأكاديمية، والدور الوسيط للمرونة المعرفية في هذه العلاقة، وذلك على عينة من ٣٢٠ مشاركا من طلاب الجامعة بتركيا (بنسبة ٥٠,٦% من الإناث، من الفئة العمرية ١٨-٣٠ سنة، بمتوسط عمري ٢٠,٣٧ سنة، وانحراف معياري ٢٠,٥)– أجابوا على قائمة المرونة المعرفية [5]، ومقياس الكمالية الأكاديمية[6] – من بين أدوات الدراسة – وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الكمالية الأكاديمية والمرونة المعرفية، كما أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي للمرونة المعرفية على الكمالية الأكاديمية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

[1] The Big Three Perfectionism Scale by Smith et al., 2016
[2] Cognitive Flexibility Inventory by Dennis and Vander Wal, 2010
[3] Multidimensional Perfectionism Scale by Frost et al., 1990.
[4] Cognitive Flexibility Inventory by Dennis and Vander Wal, 2010
[5] Cognitive Flexibility Inventory by Dennis and Vander Wal, 2010
[6] The Academic Perfectionism Scale by Odaci et al., 2017.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت علاقة الكمالية بالمهارات الاجتماعية:

١) دراسة (Wang, Huang & Xiao, 2021) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية والصحة النفسية الهنيئة والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية، ودراسة الدور الوسيط لمهارات حل المشكلات الاجتماعية بين الكمالية والصحة النفسية الهنيئة، وذلك على عينة من ٢٠٢ مشاركا من الراشدين الصينيين من الفئة العمرية ١٨-٣٨ سنة بمتوسط عمري ٢٤,٥٢ سنة وانحراف معياري ٣,٢٦ (١٤٢ من الإناث و٦٠ من الذكور) أجابوا عن النسخة المعدلة من مقياس الشخص الذي غلب عليه الكمال[١]، والنسخة المعدلة من قائمة حل المشكلات الاجتماعية[٢]، لتظهر نتائج الدراسةوجودارتباط موجب دالا إحصائيا بين بعد التناقض – أحد أبعاد مقياس الكمالية غير التوافقية – بالأبعاد السلبية لمقياس القدرة على حل المشكلات: (نمط التفادي – التوجه السلبي تجاه المشكلة – نمط الإهمال القهري)، كما أظهرت النتائج وجود دور وسيط للتوجه السلبي تجاه المشكلة في العلاقة السببية بين الكمالية غير التوافقية والصحة النفسية الهنيئة.

٢) دراسة (Asadi & Tabaghdehi, 2020.) التي هدفت إلى دور الكمالية والتفكير الإيجابي لدى الآباء في تنبؤهما بالمهارات الاجتماعية للأبناء، وذلك على عينة من ٣٧٧ مشاركا من تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة قائم شهر Ghaemshahr بإيران حيث أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد[٣]، ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية[٤]– من بين أدوات الدراسة – لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين كمالية الآباء والمهارات الاجتماعية لأبنائهم في المدارس الابتدائية.

٣) دراسة (Demirtas-Zorbaz, 2020) التي هدفت إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على الكفاءة الاجتماعية للمراهقين في إطار نموذج مقترح، وذلك على عينة من ٦٤٠ مشاركا من طلاب المدارس العليا بتركيا حيث أجابوا على مقياس الكمالية الإيجابية والسلبية[٥]، ومقياس الكفاءة المدركة لقياس الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية[٦] – من بين

[1] Almost Perfect Scale-Revised(APS-R) by (Wang et al., 2007
[2] Social Problem-Solving Inventory-Revised (SPSI-R) developed by D'Zurilla et al. (2004)
3 Multidimensional Perfectionism Scale Hewitt & Flett, 1989
4 Matson evaluation of social skills with youngsters by Matson et al., 1983)
[5] Positive–Negative Perfectionism Scale, developed by Kırdök (2004)
[6] Perceived Competence Scale, developed by Özer et al. (2016)

أدوات الدراسة – .. لتظهر نتائج تحليل المسار وجود تأثير مباشر سلبي للكمالية السلبية والخوف من التقييم السلبي على الكفاءة الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود دور وسيط للخوف من التقييم السلبي في العلاقة السلبية بين الكمالية السلبية والكفاءة الاجتماعية، في حين أن الكفاءة الأكاديمية توسطت العلاقة الإيجابية بين الكمالية السوية والكفاءة الاجتماعية .. لتخلص النتائج إلى ضرورة معرفة العوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية للمراهقين من أجل تدعيم مهاراتهم الاجتماعية.

٤) دراسة (Kleszewski & Otto, 2020) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية متعددة الأبعاد ومؤشرات الانفصال الاجتماعي، وذلك على عينة من ١٨٤ مشاركا في الدراسة الأولى و٢٧٩ مشاركا في الدراسة الثانية من العاملين بألمانيا حيث أجابوا عن النسخة المختصرة ذات الـ ١٥ فقرة من مقياس الكمالية متعدد الأبعاد[1]، ولقياس المهارات الاجتماعية المدركة أعتمد الباحثون على مؤشر لقياسها بناء على فقرات Steffens and Mehl (2003) – من بين أدوات الدراسة – لتظهر نتائج الدراسة أن من لديهم مستوى مرتفع من الكمالية وخاصة الكمالية الموجهة نحو الآخر أظهروا انخفاضا دالا في مهاراتهم الاجتماعية مقارنة بمن لديهم مستوى منخفض من الكمالية، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الذات ارتبطت إيجابيا بكفاءة العمل، كما أظهرت نتائج الدراسة الثانية أن الكمالية المكتسبة اجتماعيا ارتبطت ارتباطا إيجابيا بكل مؤشرات الانفصال الاجتماعي – التي تعكس خللا وصراعا في علاقات الفرد الاجتماعية – في حين أن الكمالية الموجهة نحو الآخر ارتبطت ارتباطا إيجابيا ببعد الصراع فقط، كما أظهرت عدم وجود أي ارتباط دال بين الكمالية الموجهة ذاتيا وأي من مؤشرات الانفصال الاجتماعي.

٥) دراسة (Abbasi, Darghahi, Rahmati, Mohammadi & Pirani, 2017) التي هدفت إلى دراسة تأثير إدمان العمل والكمالية على الضغوط الزواجية والمهارات الاجتماعية لدى الممرضات، وذلك على عينة من ٢٢٠ مشاركا من الممرضات – أجابوا عن مقياس الكمالية متعدد الأبعاد[2]، ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية[3] –

1The 15-item form of the Multidimensional Perfectionism Scale Hewitt & Flett, 1991
2 Multidimensional Perfectionism Scale Hewitt & Flett, 1991
3 Matson evaluation of social skills with youngsters by Matson et al., 1983)

من بين أدوات الدراسة – لتظهر نتائج الدراسة ارتباط الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية الموجهة نحو الآخرين بالمهارات الاجتماعية ارتباطا دالا سالبا عند مستوى دلالة ٠,٠١ في حين أظهرت النتائج عدم دلالة العلاقة بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا والمهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة – من بين نتائج الدراسة..

٦) دراسة (Arslan, 2011) التي هدفت إلى دراسة المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وعلاقتها بمستويات الكمالية، وذلك على عينة من ٥١٤ مشاركا من طلاب المدارس الابتدائية بتركيا (٢٥٤ من الإناث و ٢٦٠ من الذكور) – أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد[1]، ومقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية[2] ، لتظهر نتائج الدراسة أن الأطفال الذين لديهم مستويات مرتفعة من الكمالية تزيد لديهم المهارات الاجتماعية السلبية مقارنة بالأطفال الذين لديهم مستويات منخفضة من الكمالية، حيث كانت الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكمالية في درجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية السلبية دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح مرتفعي الكمالية، في حين أن الفروق بينهما في درجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية الإيجابية لم يصل إلى مستوى الدلالة.

٧) دراسة (Flett, Hewitt & De Rosa, 1996) حيث هدفت إلى دراسة أبعاد الكمالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والتوافق النفسي، وذلك على عينة من ١٠٥ مشاركا من طلاب جامعة نيويورك يالولايات المتحدة (٣٧ من الذكور ٦٨ من الإناث)، حيث أجابوا على مقياس الكمالية متعدد الأبعاد[3]، وقائمة المهارات الاجتماعية[4]، لتظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا والمهارات الاجتماعية المدركة فمن لديهم ارتفاعا في الكمالية المكتسبة اجتماعيا أظهروا انخفاضا دالة في المهارات الاجتماعية المدركة.

1 Multidimensional perfectionism scale by Frost et al., 1990
2 Matson evaluation of social skills with youngsters by Matson et al., 1983)
3 Multidimensional Perfectionism Scale, developed by Hewitt & Flett, 1989
4 Social Skills Inventory by Riggio, 1986).

التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة لاحظت الباحثة ما يلى :

١- لا توجد دراسة عربية تناولت علاقة الكمالية بالمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية فى البيئة العربية لدى طالبات الجامعة وذلك فى حدود ما اطلعت عليه من دراسات .

٢- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفى الارتباطى وهو ما استفادت منه الباحثة فى انتقاء هذا المنهج لملائمته لطبيعة البحث الحالى .

٣- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى إعداد أدوات الدراسة الحالية حيث اختارت مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية،إعداد سميث وزملائه (٢٠١٦) Smith et al.,2016) لقياس الكمالية لدى طالبات الجامعة وقامت بترجمته وحساب خصائصه السيكومترية للتأكد من صلاحية تطبيقه فى البيئة العربية .

٤- هدفت دراسات المحور الأول إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والمرونة المعرفية على عينة من طلاب الجامعة واتفقت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الكمالية والمرونة المعرفية، فى حين أن دراسات المحور الثانى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الكمالية والمهارات الاجتماعية وأجريت على عينات مختلفة (طلاب الدراسات العليا، والأطفال، والراشدين، وطلاب المدارس الابتدائية، والممرضات، والعاملين) واتفقت جميعها على وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الكمالية والمهارات الاجتماعية، وانفردت دراسة (Flett, Hewitt & De Rosa, 1996) بدراسة العلاقة بين الكمالية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة مما يشير إلى وجود ندرة فى الدراسات الأجنبية التى هدفت إلى دراسة العلاقة بين الكمالية والمرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة – فى حدود علم الباحثة – وهو ما دفعها إلى إجراء الدراسة الحالية.

٥- كما وجدت الباحثة تضارب بين نتائج دراسة (Abbasi et al., 2017) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الكمالية الموجهة نحو الذات والموجهة نحو الآخرين والمهارات الاجتماعية وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الكمالية المكتسبة إجتماعيا والمهارات الاجتماعية، ونتائج دراسة

(Kleszewski & Otto, 2020) التى أثبتت نتائجها عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الكمالية الموجهه من الذات وأى من مؤشرات الانفصال الاجتماعي، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الكمالية الموجهه من الآخرين وبعد الصراع، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الكمالية المكتسبة إجتماعيا ومؤشرات الإنفصال الاجتماعي التى تعكس خللا وصراعا واضحا فى علاقات الفرد الاجتماعية، وكان هذا دافعا أيضا للباحثة لإجراء الدراسة الحالية .

فروض الدراسة:

بناء على ما سبق من عرض للدراسات السابقة والإطارالنظرى للدراسة تمكنت الباحثة من صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمرونة المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة.

٣- يوجد تأثير دل إحصائيا للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لأهداف وفروض البحث الحالي حيث يهدف إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، ومعرفة تأثير العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على كلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة .

ثانيا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من :

١. **عينة الدراسة الاستطلاعية:**، طبقت الباحثة أدوات الدراسة الحالية على عينة (١٠٠) طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الإشراف من الفئة العمرية ١٩-٢٠ سنة بمتوسط عمري ١٩,٧٣ سنة وانحراف معياري ١,٣٣ من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الدراسات الإنسانية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والوقوف على مدى فهمهم لعبارات المقاييس، ومعرفة مدى وضوح تعليمات الأدوات المستخدمة فى الدراسة الحالية، وحل التساؤلات التى قد تطرح نفسها أثناء الدراسة الإستطلاعية بحيث تتمكن الباحثة من التغلب عليها أثناء التطبيق على عينة الدراسة الأساسية .

٢. **عينة الدراسة الأساسية:**

للتحقق من أهداف الدراسة طبقت أدوات الدراسة على عينة نهائية من ٤٢٦ طالبة من طالبات كلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف من الفئة العمرية (١٩-٢٠) من طالبات الفرقة الثالثة بكلية الدراسات الإنسانية، بمتوسط عمري ١٩,٨٨ سنة وانحراف معياري ١,٤٥ .. ويوضح الجدول التالي مواصفات العينة:

القسم	العدد
علم النفس	٢٠٠
علم الاجتماع	٢٢٦
المجموع الكلي	٤٢٦

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات التالية لتحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها وهى كالتالى:

١- مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية اعداد: سميث وآخرون (٢٠١٦) The Big Three Perfectionism, by Smith et al., 2016 – ترجمة الباحثة.

٢- مقياس المرونة المعرفية إعداد: بدوية رضوان (٢٠٢١).

٣- مقياس المهارات الاجتماعية: إعداد الباحثة.

أولا: مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية:

يعد مقياس العوامل الثلاثة الكبري للكمالية لـ (Smith et al. 2016) مقياسا حديثا جمع معظم أبعاد الكمالية في المقاييس السابقة في مقياس واحد (Feher et al., 2020)، ووفقا لمراجعات الأدبيات النظرية قدم سميث وزملائه عشرة أوجه تستحق أن تكون في أداة قياس معاصرة لقياس الكمالية، هذه الأوجه جاءت تحت المسميات التالية: (١) الكمالية الموجهة نحو الذات *self-oriented perfectionism* ، (٢) الشعور بقيمة الذات *self-worth contingencies* ، (٣) القلق إزاء الأخطاء *concern over mistakes* ، (٤) الشكوك في الأداء *doubts about actions* ، (٥) نقد الذات *self-criticism* ، (٦) الكمالية المكتسبة اجتماعيا *socially prescribed perfectionism* ، (٧) الكمالية الموجهة نحو الآخرين *other-oriented perfectionism* ، (٨) النقد الزائد *hypercriticism* ، (٩) الشعور بالاستحقاق *entitlement* ، (١٠) والشعور بالعظمة *grandiosity*.

فقد أعد سميث وزملائه ٤٥ فقرة لقياس ٣ عوامل كبرى للكمالية في مقياس بعنوان: العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية. وهذه العوامل هي: الكمالية الصارمة rigid perfectionism، الكمالية الناقدة للذات self-critical perfectionism، والكمالية النرجسية narcissistic perfectionism، وتضم هذه العوامل الثلاثة العشرة أوجه السابقة، فالكمالية الصارمة– العامل الأول التي تشير إلى إصرار الفرد الشديد على ضرورة أن يكون أداؤه على أكمل وجه وخاليا من العيوب والأخطاء – هذه الكمالية تشمل كلا من وجهي الكمالية الموجهة نحو الذات، والشعور بقيمة الذات. فالكمالية الموجهة نحو الذات أشار إليها سميث ورفاقه وفقا لـ

(Hewitt & Flett, 1991; Stoeber & Childs, 2010) بأنها اعتقاد الفرد بأن السعي نحو الكمالية وتحقيها أمر مهم. أما الشعور بقيمة الذات فأشاروا إليها وفقا لـ (DiBartolo et al., 2004; Sturman et al., 2009) بأنها ميل الفرد نحو بناء تقديره لذاته وفقا لمعايير الكمالية التي يفرضها على نفسه

أما الكمالية الناقدة للذات – العامل الثاني الذي أعده سميث ورفاقه وفقا لنموذج (Dunkley et al., 2003) – فتشمل الأوجه التالية: القلق إزاء الأخطاء، والشكوك في الأداء، ونقد الذات، والكمالية المكتسبة اجتماعيا. فالقلق إزاء الأخطاء أشار إليها سميث ورفاقه وفقا لـ (Frost et al., 1990) بأنها ميل الفرد تبني ردود أفعال سلبية تجاه العقبات المدركة والفشل. أما الشكوك في الأداء فأشاروا إليها وفقا لـ (Frost et al., 1990) على أنها تعكس تردد الفرد وشكه في أدائه. وبالنسبة لنقد الذات فأشاروا إليها وفقا لـ (Dunkley et al., 2003) على أنها ميل الفرد إلى النقد القاسي للذات إذا لم يصل أداؤه إلى مستوى الكمال الذي حدده لنفسه. وأشاروا إلى الكمالية المكتسبة اجتماعيا وفقا لـ (Hewitt & Flett, 1991) على أنها ميل الفرد إلى إدراك الآخرين كناشدين للكمالية (منه).

وبالنسبة للكمالية النرجسية – العامل الثالث الذي أعده سميث ورفاقه وفقا لنموذج (Nealis et al. 2015) حيث يعد أول من أشاروا إلى هذا العامل في مقاييس الكمالية – فتشمل الكمالية الموجهة نحو الآخرين، والنقد الزائد، والشعور بالاستحقاق، والشعور بالعظمة. فالكمالية الموجة نحو الآخرين وفقا لـ (Hewitt & Flett, 1991) تشير إلى ميل الفرد وتمسكه بتوقعات غير واقعية نحو الآخرين. أما النقد الزائد فيتضمن وفقا لـ (Nealis et al., 2015) الانتقاص الشديد للآخرين لعدم تحقيقهم مستوى الكمال المنشود، كذلك الشعور بالاستحقاق وفقا لـ (Nealis et al., 2015) فيشير إلى معتقدات الفرد أنه يستحق معاملة مميزة وخاصة، والشعور بالعظمة يشير إلى نظرة الفرد الدائمة لنفسه على أنه شخص مثالي وأعظم وأفضل من الآخرين وفقا لـ (Flett, Sherry, Hewitt, & Nepon, 2014; Nealis, Sherry, Lee-Baggley, Stewart, & Macneil, 2016; Stoeber, Sherry, & Nealis, 2015) (Smith et al., 2016, 671-672).

وقام سميث ورفاقه بالتأكد من صدق المقياس على عينات ثلاثة، العينة الأولى من ٢٨٨ مشاركا طلاب الجامعة (١٩٩من الذكور، ٨٩ من الاناث) للتأكد من الصدق التكويني

للمقياس عن طريق التحليل العاملي الاستكشافي في الدراسة الأولى،اجابوا من خلال استبانة تقرير ذاتى على ٤٥ فقرة على متدرج خماسى لتسفر النتائج عن أربعة عوامل رئيسية بلغت نسبة تباين العامل الأول٢٩٠٢٦% وبلغت نسبة تباين العامل الثانى ١٣٠٩٣ %وبلغت نسبة تباين العامل الثالث ١٧٠٠٧%وبلغت نسبة تباين العامل الرابع ٤٠٣٤%، إلا أن العامل الرابع لم يحظى بنسب تشبعات مقبولة لذا قام الباحثون بالإقتصار على ثلاثة عوامل فقط والعينة الثانية من ٣٦٧، (١٧٨ من الذكور، ١٧٤من الاناث، ١٥ غير معروفين) من البالغين من شرائح المجتمع للتأكد من الصدق التكويني للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي لهذه العوامل في الدراسة الثانية لتظهر نتائج مطابقة النموذج وجود نسب جيدة عند تشبع العبارات على العوامل الثلاثة مقارنة بتشبعها على نموذج لعامل واحد ونموذج لعاملين، كما قام الباحثون فى الدراسة الثالثة بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس الكمالية متعدد الابعاد إعداد : هوايت ورفاقه(١٩٩٩) وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٠ مشاركا من طلاب الجامعة، (٨٨ من الذكور و٢٠٢ من الاناث) وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الأوجه العشرة لمقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وأبعاد مقياس هوايت ورفاقه (١٩٩١) بين ٠,١٦و ٠,٧٦وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١و ٠,٠٥ باستثناء وجهان هما (الشعور بالاستحقاق) فى ارتباطه ببعد الكمالية الموجهه نحو الذات و(الشكوك فى الاداء) فى ارتباطه ببعد الكمالية الموجهه نحو الاخرين فان معامل الارتباط بينهما لم يصل الى مستوى الدلالة ، لتشير نتائج الدراسات الثلاثة إلى التأكيد على ضرورة وجود العوامل الثلاثة كمقياس متعدد الأبعاد لقياس الكمالية وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استخراج هذه الأبعاد.

ثبات المقياس: قاما الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ وقد تراوحت نسب معاملات ثبات ألفا للأوجه العشرة للمقياس من ٠,٧٩ إلى ٠,٨٩، كما تراوحت نسب معاملات ثبات الفا للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية من ٠,٩٢ إلى ٠,٩٣.

وقام (Wu, 2022) بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال نموذج راش Rasch على عينة من ٥٠٢ مشاركا من طلاب المدارس العليا بتايوان، وأظهرت نتائجها تمتع المقياس بخصائص جيدة من الصدق، مع إمكانية التعامل مع الدرجة الكلية لكل

مقياس فرعي على حدا، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لنتائج صدق المقياس.

كما قام (Feher et al., 2020) بالتحقق من إعداد نسخة مختصرة للمقياس من ١٦ فقرةعلى عينة من ٦٠٧ مشاركا من طلاب الجامعة بكندا لتشير نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وصدق المحك ومعامل ثبات ألفا إلى تمتع النسخة المختصرة بدرجة جيدة من الصدق والثبات. كما قام (Kilmen, 2022) أيضا بالتحقق من إمكانية تصميم نسخة مختصرة من المقياس عن طريق استخدام طريقة The Ant Colony Optimization[١] لتسفر النتائج عن ٣٠ فقرة يمكن استخدامهم كنسخة مختصرة للمقياس.

وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتم عرضه على خمسة من أساتذة علم النفس لتقييم دقة الترجمة من حيث وضوح الصياغة وسهولة فهمها، وتم تعديل بعض الصياغات في النسخة النهائية من المقياس وفق توصيات الأساتذة المحكمين، ثم قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية من خلال التحقق من صدق تمييز المفردة – ما يسمى (الاتساق الداخلي)– على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية من خلال حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لبعدها ثم بالدرجة الكلية لعاملها ، ثم بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي (١) نتائج هذا الإجراء:

[١] تعني هذه الطريقة حرفيا تحسين مستعمرات النمل ، فهي خوارزمية تحسين لاستخدام أفضل الحلول من خلال سلسلة من الملاحظات والتجارب على مستعمرات النمل وخاصة في الطرق التي اعتادوا فيها على البحث عن الطعام. فكل نملة تترك أثرا كيميائيا يسمى الفيرمونات في طريقها للبحث عن الطعام، وتشكل هذه الفيرمونات أقصر الطرق فباستخدامها يستطيع النمل أن يسلك أقصر الطرق من جحره حتى مصدر الغذاء (Kelmin, 2022, 192).

جدول (١) معاملات ارتباط فقرات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بالدرجة الكلية لكل من (البعد والعامل والدرجة الكلية للمقياس)

الفقرة	معاملات الارتباط			الفقرة	معاملات الارتباط		
	البعد	العامل	المقياس		البعد	العامل	المقياس
١	**٠,٦٥٦	**٠,٥٤٦	**٠,٣٧١	٢٤	**٠,٨٧٥	**٠,٨٥٧	**٠,٧٧٥
٢	**٠,٧٦٤	**٠,٧٣٦	**٠,٦٧٤	٢٥	**٠,٧٣١	**٠,٦٥٠	**٠,٥٢٠
٣	**٠,٨٤٧	**٠,٧٦٧	**٠,٥٨٩	٢٦	**٠,٧٩٩	**٠,٧٦٣	**٠,٦٦٨
٤	**٠,٧٣٣	**٠,٥٤١	**٠,٤٦٦	٢٧	**٠,٦٨٢	**٠,٦٣٨	**٠,٦٥٥
٥	**٠,٧٨٣	**٠,٧١٠	**٠,٦٩٣	٢٨	**٠,٧١٩	**٠,٥٦٤	**٠,٥٢٢
٦	**٠,٨٤٩	**٠,٨٠٣	**٠,٧٥١	٢٩	**٠,٨٣٠	**٠,٨١٠	**٠,٦٩١
٧	**٠,٨٠٨	**٠,٧١٢	**٠,٥٩٥	٣٠	**٠,٨٦٨	**٠,٧٣٨	**٠,٦٥٢
٨	**٠,٧٧٨	**٠,٧٧٩	**٠,٧١٠	٣١	**٠,٧٨١	**٠,٧٥٣	**٠,٧٣٠
٩	**٠,٧٣٥	**٠,٥٧٢	**٠,٥٩٧	٣٢	**٠,٨٥٦	**٠,٨٠١	**٠,٧٠٩
١٠	**٠,٦٥٩	**٠,٦٥٦	**٠,٥٤٥	٣٣	**٠,٦٨٧	**٠,٦٧٩	**٠,٥٩١
١١	**٠,٧٧٧	**٠,٧١٨	**٠,٦٦٩	٣٤	**٠,٨١٨	**٠,٧٦١	**٠,٧٧٨
١٢	**٠,٧١٢	**٠,٦٤٧	**٠,٦٥٤	٣٥	**٠,٧٥١	**٠,٧٠٨	**٠,٦٠٩
١٣	**٠,٧٨٣	**٠,٧٥٨	**٠,٧٦١	٣٦	**٠,٨٦١	**٠,٨٣٦	**٠,٨١٩
١٤	**٠,٨٠٠	**٠,٦١٨	**٠,٥٨٤	٣٧	**٠,٨٦٩	**٠,٨٢١	**٠,٧٢٣
١٥	**٠,٧٥٢	**٠,٦٨٨	**٠,٦٠١	٣٨	**٠,٧٨٣	**٠,٧٥٨	**٠,٦٢٧
١٦	**٠,٨٠٠	**٠,٧٩٠	**٠,٦٩٥	٣٩	**٠,٠٠٠	**٠,٨١٦	**٠,٧١٧
١٧	**٠,٧٨٠	**٠,٧١٧	**٠,٦٣٧	٤٠	**٠,٨٩٢	**٠,٨٥٧	**٠,٨٠١
١٨	**٠,٩٠٢	**٠,٨٢٥	**٠,٧٨٧	٤١	**٠,٧٥٧	**٠,٧٥٧	**٠,٧٤٧
١٩	**٠,٨٧٨	**٠,٨٢٧	**٠,٧٦٩	٤٢	**٠,٦٤٤	**٠,٥٧٣	**٠,٥٨٨
٢٠	**٠,٨٤٧	**٠,٨١٨	**٠,٧٧٤	٤٣	**٠,٨٤٠	**٠,٨١٥	**٠,٧٣٧
٢١	**٠,٧٧٠	**٠,٥٥٨	**٠,٥٥٤	٤٤	**٠,٨١٨	**٠,٧٤١	**٠,٧٣١
٢٢	**٠,٨٧٢	**٠,٧٨١	**٠,٦٦٠	٤٥	**٠,٨٠٢	**٠,٥٩٥	**٠,٦٨٣
٢٣	**٠,٨٠٠	**٠,٧٣٥	**٠,٧٥٦				

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (١) أن جميع عبارات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ترتبط بالدرجة الكلية لبعدها وبالدرجة الكلية لعاملها وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس من حيث ارتباط العوامل الثلاثة الكبرى للمقياس بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٢) معاملات ارتباط العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس

المتغير	١	٢	٣	٤
١) العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية	-			
٢) الكمالية الصارمة	**٠,٩١٣	-		
٣) الكمالية الناقدة	**٠,٩٣٢	**٠,٨٠٢	-	
٤) الكمالية النرجسية	**٠,٩٢٢	**٠,٧٩٨	**٠,٧٤٥	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع العوامل الثلاثة الكبرى للمقياس ترتبط بعضها ببعض وترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط ألفا كرونباخ، وسبيرمان براون للتجزئية النصفية لكل من الأبعاد العشرة والعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والدرجة الكلية للمقياس .. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٣) معامل الثبات لمقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية

المتغير	عدد الفقرات	معامل ارتباط	
		ألفا	سبيرمان براون
الكمالية الموجهة نحو الذات	٥	٠,٧٢٩	٠,٧٨٢
الشعور بقيمة الذات	٥	٠,٨٨١	٠,٨٨٦
الكمالية الصارمة	١٠	٠,٨٩٦	٠,٩٢٢
القلق إزاء الأخطاء	٥	٠,٨٥٩	٠,٨١٨
الشكوك في الأداء	٥	٠,٨٦٠	٠,٨٦٤
نقد الذات	٤	٠,٨٧٩	٠,٨٨٥
الكمالية المكتسبة اجتماعيا	٤	٠,٧٩١	٠,٧٧٦
الكمالية الناقدة	١٨	٠,٩٥٢	٠,٩٣٩
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	٥	٠,٨٨٧	٠,٩٠٦
النقد الزائد	٤	٠,٨٣٨	٠,٨٠٨
الشعور بالاستحقاق	٤	٠,٧٣٦	٠,٨٠٨
الشعور بالعظمة	٤	٠,٧٥٤	٠,٧٨٥
الكمالية النرجسية	١٧	٠,٩٣٨	٠,٩٥١
الدرجة الكلية لمقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية	٤٥	٠,٩٧٢	٠,٩٧٢

ويتضح من الجدول السابق (٣) أن مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية بعوامله الثلاثة وأبعاده العشرة يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس ورصد درجاته في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٤٥ عبارة (ملحق ٢)، حيث لم تحذف أي عبارة بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، ويجيب عليها المفحوص وفق البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ويقابلها ٥ درجات، تنطبق علي بدرجة كبيرة ويقابلها ٤ درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة ويقابلها ٣ درجات، تنطبق على بدرجة منخفضة ويقابلها ٢ درجات، ولا تنطبق على إطلاقا ويقابلها درجة واحدة.

وبذلك تتراوح الدرجة الصغرى والعظمى للكمالية الصارمة بين ١٠ درجات و ٥٠ درجة ، والكمالية الناقدة بين ١٨ درجة و ٩٠ درجة، والكمالية النرجسية بين ١٧ درجة و٨٥ درجة، حيث تشير الدرجة المنخفضه إلى انخفاض مستوى الكمالية اللاتكيفية لدى الفرد، وتشير الدرجة المرتفعه إلى ارتفاع مستوى الكمالية اللاتكيفية لديه.

ويوضح الجدول التالي توزيع الفقرات على عوامل المقياس ومجالاته الفرعية في صورته النهائية:

جدول (٤) توزيع عبارات مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية في صورته النهائية

المتغير	عدد الفقرات	الفقرات
الكمالية الموجهة نحو الذات	٥	١ – ١٠ – ٢٧ – ٢٩ – ٤٢
الشعور بقيمة الذات	٥	١٦ – ٢٠ – ٢٣ – ٣٨ – ٤٠
الكمالية الصارمة	١٠	
القلق إزاء الأخطاء	٥	٨ – ١٧ – ٢٤ – ٣٥ – ٤٤
الشكوك في الأداء	٥	٢ – ١١ – ٢٢ – ٢٥ – ٣٢
نقد الذات	٤	٦ – ١٨ – ١٩ – ٢٦
الكمالية المكتسبة اجتماعيا	٤	٥ – ٩ – ٣٤ – ٤٥
الكمالية الناقدة	١٨	
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	٥	١٢ – ٣٦ – ٣٧ – ٣٩ – ٤٣
النقد الزائد	٤	٣ – ٧ – ٣٠ - ٤١
الشعور بالاستحقاق	٤	١٣ – ١٤ – ٢٨ – ٣٣
الشعور بالعظمة	٤	٤ – ١٥ – ٢١ – ٣١
الكمالية النرجسية	١٧	

ثانيا: مقياس المرونة المعرفية إعداد: بدوية رضوان (٢٠٢١)

أعد هذا المقياس بدوية رضوان في ٢٤ فقرة لقياس المرونة المعرفية ببعديها(المرونة التكيفية والمرونة التلقائية) لدى طلاب مرحلة الدراسات العليا و قامت بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحك، وأشارت إلى أن نسبة معامل الارتباط بين مقياسها ومقياس المرونة المعرفية للدردير (٢٠١٨) بلغت ٠,٧٨٨ وهو مؤشر جيد لصدق المقياس، كما قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ، وأشارت إلى أن نسبة معاملات ارتباط ألفا بلغت ٠,٨٣٨ لبعد المرونة التكيفية، و٠,٨٠ لبعد المرونة التلقائية، و٠,٨٨٢ للدرجة الكلية، وكما قامت بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، فكانت نسبة الثبات ٠,٨٢٩ للدرجة الكلية للمقياس.

كما تراوحت معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لبعدها، فكانت بين ٠,٤٩٦ و ٠,٧٠٢ للمرونة التكيفية، وبين ٠,٤٣٤ و ٠,٦٦٢ للمرونة التلقائية، كما أشارت إلى معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت ٠,٨٨٥ للمرونة التكيفية و ٠,٨٩٩ للمرونة التلقائية، كما بلغت معاملات ارتباط بعدي المقياس ٠,٥٩٢.

وقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية من خلال التحقق من صدق تمييز المفردة – ما يسمى (الاتساق الداخلي)– على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية من خلال حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لبعدها، ثم بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٥) معاملات ارتباط فقرات مقياس المرونة المعرفية بالدرجة الكلية لكل من (البعد والدرجة الكلية للمقياس)

	المرونة التكيفية			المرونة التلقائية	
الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية		الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	
	البعد	المقياس		البعد	المقياس
١	**٠,٥٥٦	**٠,٤٧٧	٢	**٠,٦٧٧	**٠,٦٥٦
٣	**٠,٥٤٣	**٠,٤٥٠	٤	**٠,٥٠٦	**٠,٥٣٤
٥	**٠,٤٢٨	**٠,٣٠٨	٦	**٠,٦٢٦	**٠,٥٧٥
٧	**٠,٦٠٣	**٠,٥٧٩	٨	**٠,٦٣٠	**٠,٦٠١
٩	**٠,٦٢٦	**٠,٦٦٦	١٠	**٠,٤٢٨	**٠,٣٥٧
١١	**٠,٤٤٦	**٠,٣٦٤	١٢	**٠,٤٤٢	**٠,٤٣٣
١٣	**٠,٦٣٩	**٠,٦٢٦	١٤	**٠,٦٥٤	**٠,٦٣٧
١٥	**٠,٦٧١	**٠,٦٩٥	١٦	**٠,٧٧١	**٠,٧٨٣
١٧	**٠,٧١٧	**٠,٦٩٠	١٨	**٠,٧٦٩	**٠,٧٢١
١٩	**٠,٦٥٨	**٠,٧١٦	٢٠	**٠,٦٤٨	**٠,٦٠٠
٢١	**٠,٦٨٤	**٠,٧٠٢	٢٢	**٠,٦١١	**٠,٥٨٢
٢٣	**٠,٦٥٥	**٠,٦٥٢	٢٤	**٠,٧٠٠	**٠,٦٧١

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٥) أن جميع عبارات مقياس المرونةالمعرفية ترتبط بالدرجة الكلية لبعدها وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس من خلال حساب معاملات ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٦) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المرونة المعرفية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس

المتغير	١	٢	٣
١) الدرجة الكلية لمقياس المرونة	–		
٢) المرونة التكيفية	**٠,٩٥٥	–	
٣) المرونة التلقائية	**٠,٩٥٨	**٠,٨٢٩	–

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع أبعاد مقياس المرونة المعرفية ترتبط بعضها ببعض وترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط ألفا كرونباخ وسبيرمان براون للتجزئية النصفية لكل بعد من الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس.. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٧) معامل الثبات لمقياس المرونة المعرفية

المتغير	عدد الفقرات	معامل ارتباط	
		ألفا	سبيرمان براون
المرونة التكيفية	١٢	٠,٨٣٧	٠,٨٦٢
المرونة التلقائية	١٢	٠,٨٥٢	٠,٨٦٠
الدرجة الكلية للمقياس	٢٤	٠,٩١٥	٠,٨٨٤

ويتضح من الجدول السابق (٧) أن مقياس المرونة المعرفية ببعديه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تصحيح المقياس ورصد درجاته في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من ٢٤ فقرة (ملحق ٣)، حيث لم تحذف أي عبارة بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، ويجيب عنها المفحوص وفق البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ويقابلها ٥ درجات، تنطبق علي بدرجة كبيرة ويقابلها ٤ درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة ويقابلها ٣ درجات، تنطبق علي بدرجة منخفضة ويقابلها ٢ درجة، ولا تنطبق على ويقابلها درجة واحدة. وتمثل العبارات الفردية من المقياس بعد المرونة التكيفية، وتمثل العبارات الزوجية بعد المرونة التلقائية.

وبذلك تتراوح الدرجة الصغرى والعظمى للمقياس بين ٢٤ و ١٢٠ درجة، حيث تشير الدرجة الصغرى إلى انخفاض مستوى المرونة المعرفية لدى الفرد، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع مستوى المرونة المعرفية لديه.

ثالثا: مقياس المهارات الاجتماعية: إعداد الباحثة

خطوات إعداد المقياس:

لإعداد الصورة الأوليه للمقياس اتبعت الباحثة الخطوات التاليه :

قامت بمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة، كذلك عمدت إلى الإستفادة من بعض المقاييس التى تقيس المهارات الاجتماعية مثل : مقياس المهارات الاجتماعية :إعداد مفضى الصوالحة وأنس الضلاعين (٢٠٢١) وتم تطبيقه على عينه من المتأخرين دراسيا، ومقياس مقياس المهارات الاجتماعية لدى المرأة القيادية، إعداد: وفاء الحجار وختام السحار

(٢٠١٥)، ومقياس المهارات الاجتماعية، إعداد: أحمد محمد وعبد الله إبراهيم (٢٠١٢) وتم تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي :إعداد: مريم نعيم وفولييت إبراهيم وعادل الأشول (٢٠١٥)، ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية :إعداد: عزة عرابى وآخرون (٢٠١٩)، ومقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين: إعداد ندى عبد الحميد (٢٠١٢)، ومقياس المهارات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المتأخرة: إعداد: إيهاب الببلاوى وإسماعيل أبو النيل (٢٠٢٢).

وبعد الإطلاع على المقاييس السابقه وجدت الباحثة وجود فروق ممثلة فى عينة الدراسة لذا قامت بإعداد مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة المستخدم فى الدراسة الحالية.

اعتمادا على المصادر السابقة انتهت الباحثة إلى صياغة عدد من العبارات تقيس المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، حيث استقر المقياس فى صورته الأولية على (٢٩) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هى البعد الأول : مهارة التواصل الاجتماعي الناجح مع الآخرين وعدد عباراته (٨)، والبعد الثاني : مهارة حل المشكلات وعدد عبارته (٧)عبارات، والبعد الثالث : مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وعدد عباراته (٧)، والبعد الرابع : مهارة توكيد الذات وعدد عباراته (٧). وقد راعت الباحثة دقة وسهولة ووضوح العبارات وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى .

قامت بعرض المقياس على السادة المحكمين المدرج أسماؤهم فى (ملحق ١) لإبداء رأيهم فى المقياس من حيث وضوح العبارات وسهولة فهمها ومدى ملائمتها لأفراد العينة وإضافة أو حذف أوتغيير فى الصياغة واقتراح ما يرونه مناسبا، وبناءا على نتائج التحكيم تم حذف فقرة من فقرات المقياس حيث حصلت على نسبة اتفاق من المحكمين أقل من٨٠ % وتم عمل التعديلات اللازمة فى صياغة بعض العبارات .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المحكمين :وقد تمت الإشارة إليه .

كماقامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة الحالية من خلال التحقق من صدق تمييز المفردة – ما يسمى (الاتساق الداخلي)– على عينة استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة من طالبات قسم علم النفس بكلية الدراسات وذلك بإيجاد معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعدالذى تنتمى إليه وبالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) معاملات ارتباط فقرات مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد وللمقياس

الفقرة	معاملات الارتباط		الفقرة	معاملات الارتباط	
	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس		الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
١	**٠,٥٢٠	*٠,٢٤٣	١٥	**٠,٨٠٤	**٠,٦١٣
٢	**٠,٦٥٧	**٠,٤٣٠	١٦	**٠,٨٢١	**٠,٧١٠
٣	**٠,٧١٣	**٠,٤٦٦	١٧	**٠,٧٤٥	**٠,٧٣١
٤	**٠,٧٠٩	**٠,٣٦٣	١٨	**٠,٨٦١	**٠,٧٠٦
٥	**٠,٧٤٠	**٠,٦٩٦	١٩	**٠,٧٠٤	**٠,٦٨٣
٦	**٠,٨١٧	**٠,٤٥٣	٢٠	**٠,٦٧٤	**٠,٦٢٨
٧	**٠,٦٨١	**٠,٥٤٧	٢١	**٠,٧٤٩	**٠,٧٢١
٨	**٠,٨١٢	**٠,٥٢٧	٢٢	**٠,٧٥٨	**٠,٥٥٢
٩	**٠,٧٦٦	**٠,٤٨٩	٢٣	**٠,٧١٩	**٠,٥٦٩
١٠	**٠,٧٩١	**٠,٥٦٩	٢٤	**٠,٦٧٦	**٠,٥٦٩
١١	**٠,٦٦٦	**٠,٥٦٩	٢٥	**٠,٧٠٥	**٠,٥٦٩
١٢	**٠,٦٩٧	**٠,٥٦٩	٢٦	**٠,٥٩٧	**٠,٥٦٩
١٣	**٠,٨٠٥	**٠,٥٦٩	٢٧	**٠,٦٩٨	**٠,٥٦٩
١٤	**٠,٧٦٨	**٠,٥٦٩	٢٨	**٠,٧٢٠	**٠,٥٦٩

**** دال عند مستوى ٠,٠١ دال عند مستوى ٠,٠٥**

كما تم التأكد من صدق بناء المقياس وذلك بحساب معامل ارتباط الأبعاد بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (٩) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بعضها ببعض وبالدرجة الكلية للمقياس

المتغير	١	٢	٣	٤	٥
١) الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	-				
٢) مهارات التواصل الناجح مع الآخرين	**٠,٨٩٦	-			
٣) مهارة حل المشكلات	**٠,٨٠٧	**٠,٥٥٨	-		
٤) مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية	**٠,٨١٤	**٠,٥٦٢	**٠,٧١٨	-	
٥) مهارة توكيد الذات	**٠,٨٩٦	**٠,٨٦١	**٠,٥٧٣	**٠,٥٧٢	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات ارتباط ألفا كرونباخ وسبيرمان براون للتجزئية النصفية لكل بعد من الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس.. ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٠) معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية

المتغير	عدد الفقرات	معامل ارتباط	
		ألفا	سبيرمان براون
١) مهارات التواصل الناجح مع الآخرين	٨	٠,٨٦٣	٠,٨٥٧
٢) مهارة حل المشكلات	٦	٠,٨٦٦	٠,٨٢٣
٣) مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية	٧	٠,٨١٨	٠,٧٩٢
٤) مهارة توكيد الذات	٧	٠,٨٥٢	٠,٩٠١
٥) الدرجة الكلية للمقياس	٢٨	٠,٩٤١	٠,٩٢١

وبناء على هذه النتائج فإن مقياس المهارات الاجتماعية على قدر جيد من الثبات والصدق.

تصحيح المقياس وصورته النهائية:

يتكون مقياس المهارات الاجتماعية في صورته النهائية – كما هو موضح في ملحق (٤) – من ٢٨ فقرة في أربعة أبعاد: البعد الأول: مهارات التواصل الناجح، من ٨ فقرات، و يضم عبارات: ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٨ ، والبعد الثاني: مهارة حل المشكلات، من ٦ فقرات ويضم عبارات: ٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، والبعد الثالث: مهارة التعاون والمشاركة

الوجدانية، من ٧ فقرات، ويضم عبارات: ٣، ٧، ١١، ١١، ١٩، ٢٣، ٢٦، والبعد الرابع: مهارة توكيد الذات، من ٧ عبارات، ويضم عبارات: ٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٧ حيث يجيب عليها المفحوص وفق البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا ويقابلها ٥ درجات، تنطبق علي بدرجة كبيرة ويقابلها ٤ درجات، تنطبق علي بدرجة متوسطة ويقابلها ٣ درجات، تنطبق علي بدرجة منخفضة ويقابلها درجتان، ولا تنطبق على ويقابلها درجة واحدة. وبذلك تتراوح الدرجة الصغرى والعظمى للمقياس بين ٢٨ و ١٤٠ درجة، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى الفرد، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لديه.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

وينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمرونة المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (١١) معاملات الارتباط بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المرونة المعرفية

المتغير	المرونة المعرفية		
	المرونة التكيفية	المرونة التلقائية	الدرجة الكلية
الكمالية الصارمة	٠,١٤٦**	٠,٢٢٢**	٠,١٩٤**
الكمالية الموجهة نحو الذات	٠,١٧١**	٠,٢٤٤**	٠,٢١٨**
الشعور بقيمة الذات	٠,١٠٨*	٠,١٨٦**	٠,١٥٤**
الكمالية الناقدة	٠,٠٢٩	٠,١٠٢*	٠,٠٧٠
القلق إزاء الأخطاء	٠,٠٤٠	٠,١٠٩*	٠,٠٧٩**
الشكوك في الأداء	-٠,٠٤٤	٠,٠٣٠	-٠,٠٠٧
نقد الذات	-٠,٠٠٩	٠,٠٦٣	٠,٠٢٩
الكمالية المكتسبة اجتماعيا	٠,١٢٨**	٠,١٧٧**	٠,١٦٠**
الكمالية النرجسية	٠,١٧٣**	٠,٢٠٤**	٠,١٩٨**
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	٠,١٤٥**	٠,١٤٣**	٠,١٥١**
النقد الزائد	٠,٠٤٢	٠,٠٦٠	٠,٠٥٣
الشعور بالاستحقاق	٠,١٥٢**	٠,٢٢٥**	٠,١٩٨**
الشعور بالعظمة	٠,٢٧٤**	٠,٣٠٦**	٠,٣٠٤**

** دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (١١) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المرونة المعرفية، فقد ارتبطت الكمالية الصارمة بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما ارتبطت الكمالية الناقدة ببعد المرونة التلقائية فقط ارتباطا دالا موجبا عند مستوى ٠,٠٥، وارتبطت الكمالية النرجسية بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١ . أما بالنسبة للأوجه العشرة للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية فقد ارتبطت معظمها بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وأبعادها عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ باستثناء أبعاد القلق إزاء الأخطاء فى ارتباطه ببعد المرونه التكيفية وبعدى(الشكوك في الأداء ونقد الذات) في العامل الثاني (الكمالية الناقدة) فى ارتباطهما بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وابعادها ، وبعد النقد الزائد في العامل الثالث (الكمالية النرجسية) فى ارتباطه بالدرجة الكلية للمرونة المعرفية وابعادها.

وهذه النتائج في ارتباطها الإيجابي بين المتغيرين تأتي عكس المتوقع، فمن المفترض أن الكمالية بأبعادها الثلاثة ترتبط ارتباطا سالبا بالمرونة المعرفية وفق ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hayatbini et al., 2021) حيث أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الكمالية بأبعادها الثلاثة على مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية لسميث (٢٠١٦) وبعد الضبط من بعدي قائمة المرونة المعرفية، أما بالنسبة لبعد إيجاد البدائل فلم تظهر النتائج أي ارتباط بينه وبين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية. كما تختلف نتائج هذا الفرض أيضا مع نتائج دراسة (Çutuk, 2020) التي اظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الأبعاد الستة للكمالية على مقياس فروست والمرونة المعرفية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه إليه (Goulet-Pelletier et al., 2022, 198) إلى أن هناك عدم اتساق بين أداء الكماليين و تقييماتهم الذاتية، وأرجع ذلك إلى إظهار التميز في استجاباتهم على التقارير الذاتية بسبب المرغوبية الاجتماعية، وأرجعه أيضا إلى آليات تقدير الذات الدفاعية وفاعلية الذات لديهم حيث أشارت نتائج دراسة (Gaudreau, Boileau & Schellenberg, 2021) إلى أن الكماليين لديهم تناقض كبير في الشخصية .. فبينما تزيد لديهم الشكوك والتردد في أداء المهمات وشعورهم الداخلي بعدم الرضا عن إنجازاتهم إلا أنهم يبالغون في إظهار صورة إيجابية عن الذات (الكمالية

النرجسية) .. فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أكفاء في كل شيء، سواء في مهاراتهم الاجتماعية مع الآخرين أو في تمتعهم بقدر كبير من المرونة المعرفية، فالكماليون في دراسة (Goulet-Pelletier et al., 2022) ينظرون إلى الإبداع على أنه أحد الجوانب الهامة التي يتميزون بها، فهم ينظرون إليه على أنه يعكس الكفاءة المدركة في معالجة المشكلات الصعبة والمعقدة.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Slade, 1991) من ارتباط موجب بين الكمالية العصابية ومقياس الكذب طبقا لقائمة أيزنك للشخصية، حيث يميل الشخص إلى إنكار بعض الأخطاء وإظهار صورة الذات فى أفضل صورة ممكنة . (نقلا عن خالد عسل: ٢٠٠٨، ٨١)

كما لاحظ (Nealis et al., 2015) نقلا عن (Hayatbini, Knauft & Kalia, 2021, 1696) إلى أن ذوي الكمالية النرجسية يرون أنفسهم أشخاصا كماليين وذو مكانة عالية مقارنة بالآخرين لذا تكون استجاباتهم على التقارير الذاتية تعكس قدرا كبيرا من المرونة والتكيف التي لا تظهر في سلوكياتهم. لذا اقترح (Hayatbini et al.,, 2021,) عند قياس المرونة المعرفية لدى الكماليين أن تكون أدوات قياس سلوكية(قائمة على ملاحظة سلوكياتهم الفعلية).

كما يمكن تفسير النتيجة في ظل عدم الاتفاق على أداة قياس تعكس إجماعا على تحديد مفهوم الكمالية، الأمر الذي أرجع إليه (Goulet-Pelletier et al., 2022) تضارب نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة الكمالية بالابتكار، فعند إجراءهم مسحا للدراسات السابقة التي ربطت بين الاهتمامات الكمالية والابتكار الذي يتطلب قدرا كبيرا من المرونة المعرفية والتي بلغت ٣٥ دراسة ارتباطية – وجدوا أن معاملات الارتباط لـ ٦٠% من هذه الدراسات كانت بين ٠,١+ و٠,١– (أي ضعيف جدا لم يصل إلى مستوى الدلالة)، في حين أن الـ ١٤ دراسة المتبقية كانت معاملات الارتباط لها أعلى من ٠,١+ لعدد ٧ دراسات، و٠,١– لعدد ٧ دراسات الآخرى، أي أن الارتباط كانت إيجابيا وسلبيا بالتساوي بين الدراسات، وأشاروا عامة إلى أن نتائج هذه الدراسات كانت متضاربة وصفرية في معظمهما. أما بالنسبة لدراسات المعايير الكمالية، ففي ضوء نتائج ٢١ دراسة ارتباطية بين مؤشرات المعايير الكمالية والابتكار، فوجدوا أن ٨ دراسات بنسة ٣٦% منها كانت ضعيفة (بين

٠,١+ و ٠,١-) ولم تصل إلى مستوى الدلالة، في حين أن الـ ١٣ دراسة الآخرى كانت الارتباطات السلبية في ٣ دراسات أما الإيجابية فكانت في ١٠ دراسات، وعلى الرغم من زيادة الارتباطات الإيجابية مقارنة بالسلبية إلا أنهم اعتبروا نتائج هذه الدراسات عامة بأنها غير متجانسة. لذا قدموا نموذجا في دراسة يفرق به بين السعي للكمالية والسعي للامتياز Excellencism وعلاقتهما بالابتكار أو الجمود المعرفي لتظهر نتائج دراستهم ارتباط الامتياز بمهام التفكير المتشعب مقارنة بالكمالية.

إلا أن الباحثة تتفق أكثر مع ما أشار إليه (Goulet-Pelletier et al., 2022) و (Hayatbini et al., 2021) من وجود تأثير للمرغوبية الاجتماعية في استجابات أفراد العينة على هذه العلاقة، فالكمالي ينفي عن نفسه أي نقص به أمام الآخرين سواء في علاقاته الاجتماعية أو في سرعة ودقة معالجته للأمور والمواقف التي تتطلب قدرا كبيرا من المرونة المعرفية على الرغم من انتقاده لأداءه وآداء الآخرين وعدم رضاه عنه بسبب جمود معتقداته حول المثل والمعايير العليا لأدائه وأداء الآخرين، فقد أظهرت نتائج دراسة (Stoeber & Hotham, 2013) وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية والمرغوبية الاجتماعية. لذا فالعلاقة بين هذين المتغيرين تتطلب ضبطا عند إجراء فرض التنبؤ كمحاولة لكشف تلك العلاقة المحجوبة Suppresed Correlation على حد وصف (Falk & Miller, 1992) للعوامل الحاجبة لبيان العلاقة الحقيقية.

الفرض الثاني:

وينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المهارات الاجتماعية

المتغير	المهارات الاجتماعية				
	التواصل الناجح	حل المشكلات	التعاون والمشاركة الوجدانية	توكيد الذات	الدرجة الكلية
الكمالية الصارمة	**٠,٢٠٩	**٠,٢٠٦	**٠,٢٠٥	**٠,١٥٣	**٠,٢٢٩
الكمالية الموجهة نحو الذات	**٠,٢٢٢	**٠,٢٢٦	**٠,٢٣٤	**٠,١٧٥	**٠,٢٥٣
الشعور بقيمة الذات	**٠,١٥٢	**٠,١٧٢	**٠,١٤٧	*٠,١١١	**٠,١٧٢
الكمالية الناقدة	*٠,١٠٦	٠,٠٩٤	**٠,١٦٧	٠,٠٨٢	**٠,١٤١
القلق إزاء الأخطاء	٠,٠٩٠	**٠,١٤٣	**٠,٢١٢	٠,٠٥٥	**٠,٢٠٩
الشكوك في الأداء	٠,٠٥٤	٠,٠١٧	٠,٠٩٢	٠,٠٤٥	٠,٠٦٢
نقد الذات	٠,٠٣٨	٠,٠٣٨	٠,٠٨٠	٠,٠١٧	٠,٠٥٠
الكمالية المكتسبة اجتماعيا	**٠,١٥٦	**٠,١٤٥	**٠,١٦٧	**٠,١٨٨	**٠,١٩٣
الكمالية النرجسية	**٠,٢٦٥	**٠,١٧٨	*٠,١٠٦	**٠,٢٧١	**٠,٢٥٣
الكمالية الموجهة نحو الآخرين	**٠,٢٠٥	**٠,١٥٩	٠,٠٨٣	** ،٠,٢٢٤	**٠,٢٠٦
النقد الزائد	**٠,١٤٥	٠,٠١٩	-٠,٠٣٢	**٠,١٥٧	*٠,١٠٣
الشعور بالاستحقاق	**٠,٢٤٣	**٠,١٩٨	**٠,١٥٧	**٠,٢٦٩	**٠,٢٦٨
الشعور بالعظمة	**٠,٢٨١	**٠,٢٥٥	**٠,١٧١	**٠,٢٣٥	**٠,٢٨٤

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق (١٢) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المهارات الاجتماعية، فقد ارتبطت الكمالية الصارمة والكمالية النرجسية بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وأبعاده ارتباطا دالا موجبا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، وارتبطت الكمالية الناقدة بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وببعدى(التواصل الناجح والتعاون والمشاركة الوجدانية) فقط ارتباطا دالا موجباعند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ . أما بالنسبة للأوجه العشرة للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية فقد ارتبطت معظمها بالدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية وأبعادها عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٠,٠١ باستثناء بعد القلق إزاء الأخطاء في ارتباطه ببعض أبعاد المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل الناجح، ومهارة توكيد الذات)، وبعد الشكوك في الأداء، ونقد الذات في العامل الثاني (الكمالية الناقدة) في ارتباطه بجميع أبعاد المهارات الاجتماعية وبالدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، وبعد النقد الزائد في العامل الثالث (الكمالية النرجسية) في ارتباطه ببعض أبعاد المهارات الاجتماعية (مهارة حل المشكلات ومهارة التعاون والمشاركة

الوجدانية) وبعد الكمالية الموجهه نحو الآخرين فى ارتباطه ببعد التعاون والمشاركه الوجدانيه.

وهذه النتائج في ارتباطها الإيجابي بين المتغيرين تأتي عكس المتوقع كما هو الحال في الفرض الأول، فمن المتوقع أن العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ترتبط ارتباطا سالبا بالمهارات الاجتماعية وفق ما أشارت إليه نتائج دراسة (Arslan, 2011) التي أظهرت ارتباط الكمالية السلبية على مقياس فروست متعدد الأبعاد بانخفاض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من طلاب المدارس الابتدائية بتركيا. كما تختلف نتائج هذا الفرض – جزئيا – مع نتائج دراسة (Flett et al., 1996) حيث أظهرت وجود ارتباط دال سلبي بين الكمالية المكتسبة اجتماعيا – أحد أبعاد مقياس الكمالية متعددة الأبعاد لهويت وفليت – والمهارات الاجتماعية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة بجامعة يورك بالولايات المتحدة، وتختلف – جزئيا – كذلك نتائج دراسة (Wang et al., 2021) التي أظهرت ارتباط بعد التناقض – أحد أبعاد مقياس الكمالية غير التوافقية لوانج وزملائه ٢٠٠٧– بالأبعاد السلبية لمقياس القدرة على حل المشكلات: (نمط التفادي – التوجه السلبي تجاه المشكلة – نمط الإهمال القهري) لدى عينة من اليافعين بالصين، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة (Asadi & Tabaghdehi, 2020) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة سالبة بين كمالية الآباء والمهارات الاجتماعية لأبنائهم في المدارس الابتدائية، وتختلف – جزئيا – كذلك مع نتائج دراسة (Abbasi et al., 2017) التي أظهرت ارتباط ارتباط الكمالية الموجهة نحو الذات والكمالية الموجهة نحو الآخرين – على مقياس هويت وفليت للكمالية متعددة الأبعاد – بالمهارات الاجتماعية ارتباطا دالا سالبا على عينة الدراسة من الممرضات، وتتفق نتيجية هذا الفرض وتختلف مع نتيجة دراسة (Kleszewski & Otto, 2020) التي أظهرت أن من لديهم مستوى مرتفع من الكمالية الموجهة نحو الآخر أظهروا انخفاضا دالا في مهاراتهم الاجتماعية مقارنة بمن لديهم مستوى منخفض من الكمالية، في حين أن الكمالية الموجهة نحو الذات ارتبطت إيجابيا بكفاءة العمل، كما أظهرت أن الكمالية المكتسبة اجتماعيا ارتبطت ارتباطا إيجابيا بكل مؤشرات الانفصال الاجتماعي – التي تعكس خللا وصراعا في علاقات الفرد الاجتماعية – في حين أن الكمالية الموجهة نحو الآخر ارتبطت ارتباطا إيجابيا ببعد الصراع فقط، كما أظهرت عدم وجود أي ارتباط دال بين الكمالية الموجهة نحو

الذات وأي من مؤشرات الانفصال الاجتماعي، وذلك لدى عينة الدراسة من العاملين بألمانيا الذين أجابوا على النسخة المختصرة من مقياس هويت وفليت للكمالية متعددة الأبعاد.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في نفس مسار تفسير الفرض الأول الذي يشير إلى تأثير المرغوبية الاجتماعية لدى أفراد العينية على إخفاء أوحجب العلاقة الحقيقة بين مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية ومقياس المهارات الاجتماعية في ضوء سمات هؤلاء الأفراد الكماليين الذين يرفضون الاعتراف للآخرين بوجود أي خلل لديهم، فهم في تقييمهم الذاتي أمام الآخرين يتمتعون بقدر كبير من المهارات الاجتماعية السوية وأنهم محبوبون من قبل جميع الأفراد وينكرون أنهم السبب في وجود أي خلل في علاقاتهم الاجتماعية، وذلك على الرغم من تجنبهم للتفاعل مع الآخرين حفاظا على صورتهم الاجتماعية وتجنبا لنقد الآخرين وعدم رضاهم عن أداء الآخرين واعتقادهم بأن المجتمع يفرض عليه الكمال الذي يفتقده في علاقاته، وافتقادهم للمرونة المعرفية التي تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم وتسبب لهم صراعا دائما في علاقاتهم الاجتماعية.

فالإنسان الكمالي يرى نفسه شخصا مثاليا تتوافر فيه جميع الصفات الإيجابية التي تميزه عن غيره وأنه يستحق معاملة مميزة، فهو دائم النظر إلى نفسه على أنه أفضل من الآخرين (الكمالية النرجسية) فكيف يقر بأن به خللا في علاقاته الاجتماعية أو لديه مستوى منخفض من المهارات الاجتماعية،ولكن من يلاحظ سلوكه هذا والحكم على علاقاته الاجتماعية هم المحيطين به ومن يتعاملون معه.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما أشار إليه (Stoeber, 2018) من أن التداخل الكبير بين أبعاد المساعي نحو الكمال (الكمالية التكيفية)، والقلق المتعلق بالكمال (الكمالية اللاتكيفية) يعمل على تثبيط أو تخفيف العلاقات الإيجابية التي قد تكون بين مؤشرات سوء التوافق النفسي وأبعاد قلق الكمال، أو ظهور علاقات إيجابية (وإن كانت نادرة) بين مؤشرات سوء التوا فق النفسي وأبعاد السعي إلى الكمال.

الفرض الثالث:

وينص على أنه "يوجد تأثير دال إحصائيا للعوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المرونة المعرفية (على جميع الابعاد والدرجة الكلية) والمهارات الاجتماعية (على جميع الابعاد والدرجة الكلية) لدى عينة من طالبات الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل المسار ببرنامج آموس لقدرته على كشف مزيد من العلاقات المتداخلة والمعقدة بين المتغيرات وقدرته على توضيح العلاقة بشكل أفضل مقارنة بمعاملات الانحدار الخطي المتعدد وفق ما أشار إليه (**Streiner**, 2005)، وما دفع الباحثة إلى هذا الإجراء هو نتيجة العلاقة غير المتوقعة والمحيرة في فرضي العلاقة الأول والثاني، كذلك طبيعة مقياس الكمالية الذي جمع عشرة أبعاد للكمالية في ثلاثة عوامل فلا يمكن حساب العلاقات المتداخلة بين هذه الأوجه العشرة التي كونت العوامل الثلاثة إلا من خلال نموذج تحليل المسار بآموس كما هو موضح في الشكل التالي:

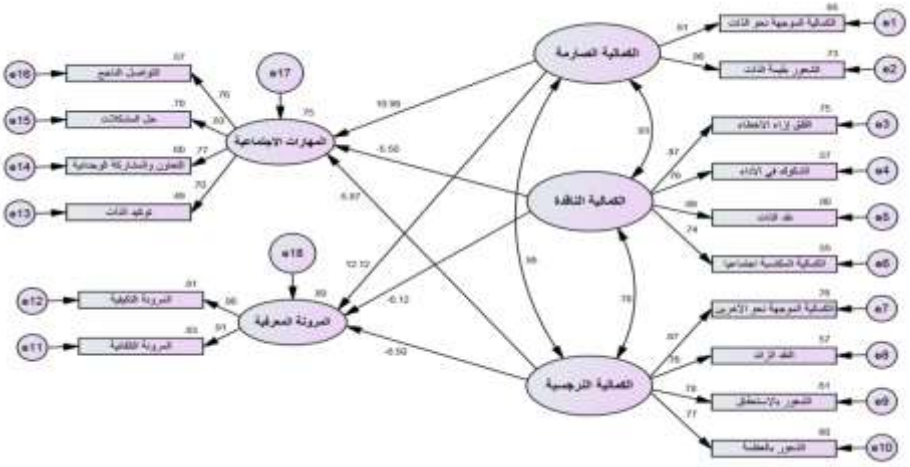

ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الإجراء:

جدول (١٣) الأوزان الانحدارية لتأثيرات العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية

المتغيرات	الأوزان الانحدارية المعيارية	الانحراف المعياري	النسبة الحرجة	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تأثير الكمالية الصارمة على المهارات الاجتماعية	١٢,١١٧	١١,١٩٤	٢,٢٠٦	٠,٠٢٧	٠,٠٥
تأثير الكمالية الصارمة على المرونة المعرفية	١٠,٩٨٦	٥,٧١١	٢,٤٥٩	٠,٠١٤	٠,٠٥
تأثير الكمالية الناقدة على المهارات الاجتماعية	-٦,١١٩	٤,٥٠٠	-٢,٢٩٢	٠,٠٢٢	٠,٠٥
تأثير الكمالية الناقدة على المرونة المعرفية	-٥,٥٠٣	٢,٢٩٩	-٢,٥٣٠	٠,٠١١	٠,٠٥
تأثير الكمالية النرجسية على المهارات الاجتماعية	-٦,٥٠٣	٥,٠٠٣	-١,٩٨٩	٠,٠٤٧	٠,٠٥
تأثير الكمالية النرجسية على المرونة المعرفية	-٥,٨٦٩	٢,٥٧٢	-٢,١٩٠	٠,٠٢٩	٠,٠٥

كما يوضح الجدول التالي (١٤) نسب تأثيرات العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية على أبعاد المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية:

جدول (١٤) التأثيرات الكلية للعوامل الثلاثة الكبرى على أبعاد مقياس المرونة المعرفية ومقياس المهارات الاجتماعية

	الكمالية الصارمة	الكمالية الناقدة	الكمالية النرجسة
المرونة التكيفية	**١٠,٨٨٧	-٥,٤٩٨**	-٥,٨٤٣**
المرونة التلقائية	**١١,٠٦٦	-٥,٥٨٩**	-٥,٩٣٩**
مهارات التواصل الناجح	**٨,٢٩٦	-٤,١٥٥**	-٤,٤٣٢**
مهارة حل المشكلات	**٩,١٧٣	-٤,٥٩٤**	-٤,٩٠١**
مهارة التعاون والمشاركة الوجدانية	**٨,٤٩٤	-٤,٢٥٤**	-٤,٥٣٨**
مهارة توكيد الذات	**٧,٦٩٦	-٣,٨٥٤**	-٤,١١١**

ويتضح من الجدولين السابقين (١٣، ١٤) وجود تأثير إيجابي دال للكمالية الصارمة على كل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية وأبعادهما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١)، ووجود تأثير سلبي دال لكل من الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية على كل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية وأبعادهما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و(٠,٠١).

وهذه الحالة التي لا تتفق فيها مسار العلاقة السببية مع اتجاه العلاقة الارتباطية من حيث أن العلاقة في الفرض الأول والثاني كانت إيجابية أو لم تصل إلى مستوى الدلالة في حين أن نتائج فرض التنبؤ أظهرت تأثيرا سالبا أشار إليها (Falk & Miller, 1992) بأنها أمر ممكن ولها عدد من الأسباب، منها وجود عوامل مؤثرة في هذه العلاقة كانت سببا في إخفاء العلاقة الحقيقية، لذا أكد على أن اتجاه العلاقة الارتباطية لا يعكس بالضرورة اتجاه العلاقة السببية، لأنه عند حساب معاملات الأوزان الانحدارية لأكثر من متغير مستقل، فإن

حساب التأثير يكون بناء على العلاقات المتداخلة بين المتغيرات المستقلة، وهذا أمر شائع عند حساب معاملات الانحدار المتعدد لعدد من المتغيرات المستقلة.

ونتيجة هذا الفرض تعكس في المقام الأول نتيجة العلاقة الارتباطية الحقيقية بين المتغيرات التي أخفتها بعض العوامل (المرغوبية الاجتماعية) كما أشير إليها في تفسير الفرض الأول .. لتتفق بذلك مع ما أشار إليه كلا من (Smith et al., 2016, 671; Fang, 2022, 256-257) بأن كمالية المعايير الشخصية سلاح ذو حدين، فقد ارتبطت سلبا بصفات سلبية مثل الاكتئاب والاجترار (Smith, Sherry, Rnic, Saklofske, Enns, & Gralnick, 2016) والضغوط الأكاديمية (Flett et al., 2016) والاحتراق الدراسي (Nepon, Flett, & Hewitt, 2016) ، والتسويف الدراسي (Montgomery et al., 2017)، ولكنها ارتبطت أيضا بصفات إيجابية مثل اليقظة (Blankstein & Dunkley, 2002; Rice, Ashby, & Slaney, 2007)، والنجاح الأكاديمي (Madigan, 2019),). في حين أن كمالية الاهتمامات التقييمية evaluative concerns perfectionism لم ترتبط إلا بالصفات السلبية وسوء التوافق النفسي، وضعف الأداء الدراسي والاحتراق الدراسي وقلق الامتحان (Osenk, Williamson & Wade, 2020; Stoeber & Otto, 2006).

ويمثل العامل الأول (الكمالية الصارمة) في أبعاده كمالية المعايير الشخصية، في حين أن الكمالية الناقدة والنرجسية تمثل أبعادهما كمالية الاهتمامات التقييمة. وهذه النظرة المزدوجة للكمالية أشار إليها كثير من الباحثين بسبب تناقض نتائج الدراسات السابقة. كما أن معظم النقاشات الدائرة حول الطبيعة التكيفية واللاتكيفية للكمالية (Bieling, Israeli and Antony, 2004; Shafran et al., 2002; Shafran et al., 2003; Slade and Owens, 1998; Dunkley et al., 2006; Kung and Chan, 2014; O'Connor, 2007; Afshar et al., 2011) كان عن مستوى تلك المعايير الشخصية، فتلك المعايير تعكس من وجهة نظر كثير من الباحثين السمات الإيجابية عن السمات السلبية للفرد، أو على الأقل غير دقيقة في التمييز بين الكمالية السوية واللاسوية. وتتفق الباحثة مع هذا الرأي بتدعيم نتيجة الفرض الحالي حيث ترى أن الكمالية الصارمة هى تلك الكمالية التي تهتم بتقييم معايير الفرد الأدائية، فهي وفقا لـ (Smith etal., 2016) تشير إلى إصرار الفرد الشديد على ضرورة أن يكون أداؤه على أكمل وجه وخاليا من العيوب

والأخطاء، وصفة الشدة هنا هي التي تعكس الجانب السلبي للكمالية الصارمة من وجهة نظر سميث وزملائه، ولكن أفراد العينة لم يدركوها على النحو الذي قصده سميث ورفاقه، فهذه العبارات من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر كثير من الأفراد العاديين لا تشير إلى أي جوانب سلبية في الشخصية ، فربما هذا يرجع إلى الفروق الثقافية لإدراك الكمالية وفق ما أشار إليه (Flett & Hewitt, 2020, 6) أو لطبيعة العينة، أو لمعتقداتهم حول الكمال، لكن عبارات الكمالية الصارمة في مقياس سميث ورفاقه، مثل: أكافح لأكون إنسانا مثاليا بقدر ما أستطيع، و لدى رغبة ملحة أن أكون شخصا مثاليا، و تقديري لذاتي يعتمد على مدى تحقيقي للمثالية، ومن المهم بالنسبة لي أن أكون مثاليا في كل شيء أقوم به، وكفاحي للوصول إلى الكمال يشعرني أنني ذو قيمة، وفكرتي عن نفسي ترتبط بمدى وصولي للكمال، وإما أن أقوم بالعمل على أكمل وجه أو لا أقوم به على الإطلاق ... الخ. هذه العبارات لا تعكس الكمالية العصابية بنفس الوضوح الذي تقيسه عبارات الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية، وإنما تعكس كمالية المعايير الذاتية كما أشير إليها من قبل.

هذا التقييم لتلك العبارات تناوله من قبلُ عدد من الباحثين لمقاييس سابقة اعتمد سميث عليها في مقياسه وكانت تعقيبهم أيضا فيما يخص مستوى تلك المعايير الأدائية وفي التمييز بين الكمالية السوية واللاسوية، فالصفات التقييمية للمعايير مثل (عالية ومثالية وفائقة) يختلف تفسيرها من شخص لآخر وغير كافية في الإشارة إلى الجانب السلبي للكمالية. كما أن عبارات العامل الأول (الكمالية الصارمة) وفق نتائج هذا الفرض وبعد مراجعتها مرة ثانية لا تشير إلى الكمالية السلبية بنفس الوضوح الذي تشير إليه عبارات الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية. ويؤكد ذلك نتائج دراسة (Osenk et al., 2020) التي أظهرت أن المقياس الفرعي (المعايير العالية) من مقياس الكمالية كانت بمثابة عامل حماية للشباب من الضغوط الأكاديمية، والأمر ذاته أكده (Goulet-Pelletier et al., 2022, 196) عندما أشار إلى أن الكمالية كما صورها (Egan, Piek, Dyck, & Rees, 2007; Ferrari & Mautz, 1997) تعبر عن الجمود المعرفي والسلوكي والموقفي للفرد، إلا أن المعايير العالية للفرد يعتقد أنها تساهم في تحقيق مزيد من الإنجازات والمثابرة في بيئات تنافسية تتطلب مزيدا من التحدي.

ويتفق ذلك مع ما توصلت إلية نتائج الأبحاث الامبيريقية من أن (بعد المعايير الشخصية العالية وبعد الترتيب والتنظيم) هما بعدان يعكسان الكمالية السوية لدى الفرد بينما أبعاد (القلق ازاء الأخطاء – الشك فى الأداء– النقد الوالدى – التوقعات الوالدية) هى الأبعاد التى تعكس الكمالية اللاسوية لدية. (رضوى الشيمي، ٢٠٢٠، ١٤٩)

كما وجد اتفاق بين بعض الباحثين على أن الكمالية مفهوم متعدد الابعاد تنعكس أثاره (السلبية – الإيجابية) على سلوكيات الفرد وأداؤه وأن المعايير الشخصية العالية تعكس البعد السوى للكمالية بينما (المخاوف التقيمية المفرطة – نقد الذات) تمثل البعد غير السوى للكمالية .(فاطمة خشبة وعفاف البديوي: ٢٠٢٢، ٥٥٠)

هذا فيما يخص التأثير الإيجابي للعامل الأول (الكمالية الصارمة) على كل من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية، فالكمالية الصارمة تشير إلى كمالية المعايير الشخصية التي تشمل الكمالية الموجهة نحو الذات والشعور بقيمة الذات، وهذه المعايير الشخصية تدفع الفرد نحو مزيد من المرونة المعرفية لمواجهة المشكلات والعقبات التي تواجهه في سبيل الوصول إلى أمنياته وأهدافه، وعند تحقيق تلك الأمنيات والأهداف فإنه يشعر بالرضا عن نفسه وعن الآخرين مما يعزز لديه مهاراته الاجتماعية مع الآخرين.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (يوسف شلبي، ووسام القصبي، ٢٠١٨، ١١٤) من ارتباط الكمالية الموجهه نحو الذات بالعديد من السمات الايجابية منها الكفاح للانجاز والانفعالات الايجابية والتعامل مع المواقف الضاغطة بكفاءة وفاعلية والثقة بالنفس وبالقدرات والتفاعل الايجابى فى العلاقات البينشخصية، مما يعزز من مستوى المرونة المعرفيه لديه حيث أنها تتأثر بعمليات التفاعل الاجتماعي التى تحدث بين الفرد والمحيطين به من أباء ومعلمين وزملاء لما لها من دور فاعل فى إدراك الفرد بأن الآخرين لهم وجهات نظر تختلف عن وجهة نظرة (حسنى النجار: ٢٠١٨)

أما بالنسبة للتأثير السلبي لكل من العامل الثاني والثالث (الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية)، فهذه النتيجة منطقية كون هذين العاملين يعكسان كمالية الاهتمامات التقييمية التي لم تختلف نتائج الدراسات السابقة بشأنها كثيرا، بل أن معظمها أشار إلى وجود تأثير سلبي لها على صحة الفرد النفسية وتوافقه النفسي وفق ما أشار إليه (Smith et al.,

2016, 671). فالكمالية الناقدة والنرجسية كان لهما تأثيرا سلبيا على المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية لتتفق بذلك مع نتائج دراسة (Demirtas-Zorbaz, 2020) التي أظهرت وجود تأثير سلبي للكمالية السلبية وإيجابي للكمالية الإيجابية على الكفاءة الاجتماعية للمراهقين اللازمة لتدعيم مهاراتهم لاجتماعية، وتتفق جزئيا مع نتائج دراسة (Flett et al., 1996) التي أظهرت وجود تأثير سلبي للكمالية المكتسبة اجتماعيا على المهارات الاجتماعية المدركة لدى طلاب الجامعة، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة (Çutuk, 2020) التي أظهرت وجود تأثير للكمالية متعددة الأبعاد على المرونة المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. .

فسعي الأشخاص نحو الكمالية وتحقيق المعيار الأمثل لأدائه ونظرته إلى نفسه على أنه أفضل من الآخرين قد يؤدي به خلل في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، فهذه النظرة العلوية للذات (الكمالية النرجسية) تؤثر على أدائه وكفائته الاجتماعية، فتلك النظرة تزعج الآخرين، بل وتبعده هو عنهم نتيجة خوفه الزائد من نقد الآخرين كآلية للحفاظ على تقديره لذاته، ونتيجة نقده لهم لعدم تحقيقهم المثالية في أدائهم (Demirtas-Zorbaz, 2020, 22)، كما أن الكمالية كما صورها (Egan, Piek, Dyck, & Rees, 2007; Ferrari & Mautz, 1997) – نقلا عن (Goulet-Pelletier et al., 2022, 169) – تعبر عن الجمود المعرفي والسلوكي والموقفي للفرد، فنقده المستمر لذاته وعدم رضاه عن ما يقوم به من مهام وشكوكه الدائمة حول أداء المهام وخوفه من ارتكاب أي أخطاء، ونقده المستمر للأخرين محاولة منه لتعديل أسلوب حياتهم بما يراه هو مناسبا، ما هي إلا مظاهر تقييمية تعكس جموده المعرفي، فالكمالية العصابية تعيقه عن إظهار أي من جوانب المرونة المعرفية وخاصة أثناء إخفاقه في تحقيق أهدافه، فهو يصر دائما على بلوغ الكمال .. هو لا يرضى إلا بالكمال الذي من المستحيل أن يصل إليه أحد.

كما أن الفرد عندما يعتقد أن الآخرين هم مصدر تقييمه الحقيقى فإنه غالبا يلجأ إلى نقد ذاته (التى يعبر عنها العامل الثانى من مقياس العوامل الثلاثة الكبرى للكمالية وهو عامل الكمالية الناقدة) وتحقيرها، وهذاالنقد السلبى للذات له اثار سلبية تنعكس عليه داخليا أو خارجيا حيث تؤثر على صحته النفسية وتقديره لذاته ويدنى من ثقته بنفسه ويقلل من احترامه لها ويؤدى الى شعورة بالدونيه والعزلة الاجتماعية ويحد من قدرته على إبداء رأيه إذا تطلب

الموقف ذلك خوفا من أن يتنقد الفرد نفسه داخليا، أو يوجه اليه النقد من الآخرين (مصدر النقد خارجيا)، وهذا الخوف من التعرض لنقد الآخرين يجعله يحجم عن أداء أى أعمال قد يراها الآخرون أنها سلبية، ويضعف من قدرته على الاندماج مع المحيطين به فقد يلوم نفسه على الاخطاء البسيطة التى يقع فيها معظم البشر مما يضعف ثقته بنفسه وبالآخرين وبالتالى يحد من قدرته على التواصل الاجتماعي الناجح معهم، كما يترتب على نقد الذات السلبى شعور الفرد بأنه فاشل وأنه ليست لديه القدرة على إتمام أى عمل كما يجب وكما يريد الآخرين مما يولد لديه الاحساس بالدونية ويدنى من تقديره لذاته وثقته بنفسه ويلومها على كثير من الافعال أو قد يلجأ إلى العدوان على الآخرين وانتقادهم (حنان الشقران، عمر شواشرة، وفيصل الربيع، ٢٠٢٢، ٤٥٣) مما يؤثر بالتالى على علاقاته الاجتماعية مع الآخرين ويضعف أو يعوق قدرته على توطيد علاقاته بهم ومشاركتهم فى حل مشكلاتهم والتعاون معهم ومشاركتهم وجدانيا .

ويؤكد ذلك إشارة التراث النظرى إلى العواقب السلبية المترتبة على الكمالية العصابية من معاناة الكمالى العصابى من تدنى تقدير الذات والعلاقات الشخصية المضطربة وضعف فى الأداء والانتاجية.(مروة مصلحي وآخرون، ٢٠١٨، ٤١١) والمبالغه فى التوقعات والطموحات والمثالية المعيقة لادائه، والمبالغة فى الخوف من الفشل ويكون أسلوب تفكيره المسيطر (الكل أولاشئ) ومعاودة مراجعة ما أنجزه بالفعل من أعمال ولجؤه للتسويف مما يؤدى إلى إصابته بالقلق والإحباط وعدم احترامه لذاته وتدنى شعوره بالرضا وتضطرب علاقاته الاجتماعية مع المحيطين، وبالتالى يؤثرسلبا على مستوى المرونة المعرفية (جيهان إبراهيم: ٢٠١٩، ٤٨-٤٩).

كما لاحظ آدلر أن الجانب السلبي للكمالية من المحتمل أن تقود الفرد نحو عقدة الكمالي التي قد تدفعه إلى الإساءة للآخرين والسيطرة عليهم واستغلالهم كآلية لتحقيق التفوق، ونتيجة لذلك تضطرب علاقاته الاجتماعية بالآخرين (ظافر القحطاني: ٢٠٢١: ١٨٣).

وقد يزداد إدراك الكمالي لمعاني أكثر أهمية بالنسبة له، فمثلا قد يصبح نمط سلوكه السائد هو التمركز حول الذات وإقصاء المحيطين به بدلا من احتوائهم ومشاركتهم والاندماج معهم، مما قد يؤدي به إلى الوقوع في دائرة القلق الاجتماعي الذي يقوده إلى الفوبيا الاجتماعية التي من مظاهرها خوف الفرد من أن يقتص منه الآخرين أثناء مواجهته

للمواقف الاجتماعية المختلفة عقابا له على تمركزه حول ذاته وإقصائه للآخرين ورفضهم، وهذا التصور لردود فعل الجماعة مهما كان يجعل حاجته للانتماء يعترضها عوائق كثيرة، وبناء عليه فإن الكمالي العصابي يكون انتمائه أكثر إلى ذاته فهو يعيش في حلقة مفرغة يدور فيها، يكون بدايتها ذاته المتمركز حزلها ونهايتها أيضا ذاته التي لا ينتمي إلا إليها، ويظل يعاني من العدوانية والميل إلى تخطي من حوله، وتراوده الكثير من الوساوس والمخاوف (شادية عبد الخالق: ٢٠٠٥: ٢٢٩).

ويدعم نتيجة هذا الفرض ما توصلت إلية نتيجة دراسة (مروة مصيلحي وآخرون: ٢٠١٨) من أن أبعاد الكمالية العصابية (المعايير الشخصية المرتفعة – الخوف من الفشل – عدم الثقة بالنفس– الشعور بالنقص– ردود الفعل السلبية تجاه الأخطاء – النقد السلبى للآخرين) تنبأت إيجابيا بالاستغلاق العقلى باستثناء بعد المعايير الشخصية المرتفعة والذى كان له تأثير سلبى على الاستغلاق العقلى وأبعاده (الاستغلاق الكتابى وحالات طرف اللسان) لدى طلاب الجامعة.

ونتيجة هذا الفرض تدفعنا إلى التأكيد على أن الكمالية لا يقتصر تأثيرها فقط على الجوانب السلبية لصحة الفرد النفسية وسلوكياته الاجتماعية، وإنما قد يكون لها تأثيرا إيجابيا أيضا وفق ما أشار إليه (Ganske, Gnilka, Ashby, & Rice, 2015). وهذا ما دفع بعض الباحثين (Bieling, Israeli & Antony, 2004; Kung & Chan, 2014; Zhang, Gan, & Cham, 2007; Shafran et al., 2002; Shafran et al., 2003; Dunkley et al., 2006; O'Connor, 2007; Afshar et al., 2011; Slade and Owens (1998 إلى تبني النموذج الثنائي للكمالية : الكمالية الإيجابية والكمالية السلبية. فالكمالية الإيجابية هي كمالية طبيعية تشير إلى قدرة الفرد على تحديد أهدافه وفق قدراته ويشعر بالرضا بعد تحقيقها وإن عجز عن تحقيق شيء منها فلديه مرونة في خفض المعايير المنشودة سابقا .. بخلاف الكمالية العصابية (الممثلة في أبعاد الكمالية الناقدة والكمالية النرجسية) التي تشير إلى وضع الفرد لأهداف غير واقعية ولا يرضى أبدا عن ما يبذله من جهد لتحقيق أي من أهدافه، ولا يرضى أبدا بخفض تلك المعايير إن واجهته أي صعوبات أو معوقات، وعلى حد تعبير (Stoeber and Otto,2006) فالكمالية الإيجابية هي "السعي إلى الكمال" الذي يشير إلى السعي القوى والصارم كمتطلب خاص بالذات، أما

الكمالية السلبية فهي "قلق الكمال" التي تمثل متطلباً مهماً للفرد للحصول على رضا الآخرين، مع انخفاض الثقة بالذات، والقلق المتطرف من الأخطاء، مع استجابات سلبية مبالغ فيها للفشل والانتكاسات المدركة.

وتبني فريق آخر تلك النظرة الثنائية من حيث تفريقهم بين كمالية الاهتمامات التقييمية وكمالية المعايير الشخصية (Dunkley, Blankstein, Halsall, Williams, & Winkworth, 2000; Frost, Heimberg, Holt, Mattia & Neubauer, 1993; Stoeber & Otto, 2006). فكمالية الاهتمامات التقييمية تشير إلى الجوانب السلبية، مثل الخوف من ارتكاب الأخطاء، والخوف من التقييمات الاجتماعية، والشعور بالتناقض بين توقعات الفرد وأدائه، والاستجابات السلبية للشعور بنقص الكمالية لدى الفرد، أما كمالية المعايير الشخصية فتشير إلى سعي الفرد نحو الكمالية وتحديده لمعايير عالية يسعى لتحقيقها (Fang, 2022, 357). ومن منظور آخر ميز Gaudreau (2019) بين السعي نحو الكمالية والسعي نحو التفوق، معتبرا أن السعي نحو التميز يعد مفهوما إيجابيا يتميز عن السعي نحو الكمالية الذي يشير إلى الجانب السلبي من الكمالية.

وقدم فريق آخر نموذجا ثلاثيا للكمالية (Parker, 1997; Rice & Ashby, 2007; Rice & Slaney, 2002) يفرق بين الكمالية التكيفية أو الصحية، والكمالية غير التكيفية أو غير الصحية، وغيرالكماليين، فالكمالية التكيفية تظهر انخفاضا في كمالية الاهتمامات التقييمة وارتفاعا في كمالية المعايير الشخصية، أما الكمالية اللاتكيفية فتظهر ارتفاعا في كل من كمالية الاهتمامامات التقييمية وكمالية المعايير الشخصية، أما غير الكماليين فيظهرون انخفاضا في كمالية المعايير الشخصية

وظهر فريق آخر بنموج رباعي للكمالية، فقد قدم (Gaudreau & Thompson, 2010) كمالية المعايير الشخصية، وكمالية الاهتمامات التقييمية، والكمالية المختلطة (أي التي تجمعهما)، وغير الكماليين. وهذا التعدد والاختلاف لرؤى الكمالية يعد أكبر مشكلة تواجه المجال البحثي في دراسات الكمالية (Fang, 2022, 360)، لذا أوصى بضرورة إجراء مزيد من الدراسات لتحديد ماهية الكمالية بصورة أدق من خلال عدة طرق بحثية وأدوات قياس مناسبة، فاختلاف نتائج الدراسات السابقة أرجعه الكثير من الباحثين إلى أدوات القياس المستخدمة التي تعكس وجهات نظر مختلفة.

توصيات الدراسة:

١- ضرورة استخدام أدوات قياس غير مباشرة لا تعتمد على التقارير الذاتية عند قياس (الكمالية) لدى الأفراد لضبط عامل المرغوبية الاجتماعية.

٢- توجيه الآباء إلى أهمية توفير بيئة تعليمية وتربوية سليمة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة مما يترتب عليه خلق جو من الراحة، والهدوء، والتفاعل الإيجابى مع الآخرين، والثقة بالنفس وبالقدرات، وتقدير إيجابى للذات وبالتالى تتحقق الكمالية السوية لدى الأبناء وتتسع دائرة العلاقات الاجتماعية لديهم وتزداد لديهم المرونة المعرفية.

٣- توجيه الآباء إلى ضرورة إتاحة الفرصة لأبنائهم وإعطائهم الحرية فى اتخاذ قراراتهم والاستفادة من أخطائهم اليومية مما يولد لدى الاطفال شعور باحترام الذات وتقديرها والثقة فيها ويبعدهم عن لوم الذات ونقدها وبالتالى يتحقق الشعور بالرضا عن النفس وعن القدرات و تتحقق الكمالية السوية لدى الأبناء منذ الصغر فمن شب على شىء شاب عليه .

٤- توجيه الطالبات إلى ضرورة التركيز على التفكير الإيجابى والتخلى عن الأفكار السلبية الهدامة للذات مما يضمن لهن وضع أهداف واقعية وذلك فى حدود قدراتهن الفعلية وتحقيقها وتحقيق مزيدا من الإنجازات وبذلك يتحقق لديهن الرضا عن الذات ويتحقق النمو السليم للشخصية .

٥- توعية طالبات الجامعة بضرورة وأهمية التقبل غير المشروط لذواتهن وخبراتهن بما يتناسب مع الموقف دون المبالغة فى نقد ذواتهن أو ذوات الآخرين مما يساعدهن فى تعزيز الكمالية السوية لديهن وتدعيم مهاراتهن الاجتماعية وتنمية المرونة المعرفية لديهن .

٦- إعداد برامج ارشادية لطالبات الجامعة لخفض الكمالية اللاسوية ودعم وتعزيز المهارات الاجتماعية والمرونة المعرفية لديهن من خلال الندوات أو من خلال لجان الدعم والارشاد الأكاديمى بالجامعة.

٧- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تفحص علاقة الكمالية (متعددة الأبعاد) بالمتغيرات المعرفية والاجتماعية.

بحوث مقترحة:

١- فاعلية برنامج إرشادي انتقائى لخفض الكمالية اللاسوية وتنمية المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات الجامعة.

٢- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وكلا من الكمالية السوية واللاسوية لدى الابناء.

٣- دراسة تأثير سمات شخصية الوالدين على كمالية الأبناء.

٤- دراسة دور الكمالية فى التنبؤ بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة.

٥- دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية وقلق الإمتحان لدى عينة من طلاب الجامعة.

٦- دراسة العلاقة بين الكمالية العصابية والرهاب الاجتماعى لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية.

٧- دراسة العوامل المعدلة والوسيطة فى مسار العلاقة بين الكمالية وكلا من المرونة المعرفية والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة .

المراجع:

إحسان شكرى حجازي، وهانم أحمد سالم (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بتقرير الذات لدى العاديين وذوى صعوبات التعلم من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، الجمعيه المصرية للدراسات النفسية، مج٣١، ع١١٣، ص١٥-٦٢.

أحمد سمير أبو الحسن (٢٠٢١): المهارات الاجتماعية والوحدة كمنبئات بالمخاوف المرتبطة بكوفيد -١٩ لدى طلبة جامعة الزقازيق، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، ج ٩٢، ص٤٤٧-٥٣٢.

أحمد سيد محمد، وعبدالله سليمان إبراهيم (٢٠١٢) المهارات الاجتماعية للممارسين وغير الممارسين للأنشطة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجيستيير، ص١-١٥٨، السعودية .

أحمد محمد أبو زيد (٢٠١١). سوء إستخدام الإنترنت وعلاقته بالعنف والمهارات الاجتماعية، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، مج ١٠، ع ١، ص ١٥٥- ٢١٣.

أكرم فتحى زيدان (٢٠١٧). سلوك المماطلة وعلاقته بالكمالية العصابية وتنظيم الذات لدى الجنسيين، الجمعية المصرية للمعالجيين النفسيين، مج٥، ع١، ص٤٧- ٧١ .

إيهاب عبد العزيز الببلاواي، وإسماعيل أحمد أبو النيل (٢٠٢٢) الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة التربية الخاصة، ع٣٨، ص١-٢٧.

بدوية محمد رضوان (٢٠٢١). المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتيه البحثية ودافعية الإتقان لدى طلبة الدراسات العليا، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسى، ع٦٥، ص١-٨٩ .

بدوية محمد رضوان (٢٠١٨): سمة قلق المنافسة الرياضية وعلاقتها بالكمالية والتحمل النفسى لدى الرياضيين :دراسة فارقة تنبؤية، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، مج٤٢، ع٤، ج٤، ص١٠٤-٢١٥.

جيهان أحمد إبراهيم (٢٠١٩) المرونة النفسية وعلاقتها بالسعى نحو الكمالية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية،مج١٦، ع ٨٨، ص ٤٥-٨٨.

حسنى زكريا النجار (٢٠١٨). بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوى صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسى والتحصيل الاكاديمى، مجلة كلية التربية، مج٢٠، ع٣، ص ١٦٠- ٢٨٤.

حنان الشقران، وعمر شواشرة، وفيصل الربيع (٢٠٢٢) الخوف من السعادة وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مج ١٨، ع٣، ص ٤٥١- ٤٦٤ .

خالد محمد عسل (٢٠٠٨) النمط السلوكى أ وعلاقته بمستوى الكمالية والرضا الوظيفى لدى عينة من معلمى المرحلة الابتدائية، الجمعيه المصرية للدراسات النفسية، مج ١٨، ع ٥٨، ص ٧٩- ١٠٥.

دعاء محمد خطاب (٢٠٢٠) فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية فى تحسين جودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوى صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، بنها، مج٣١، ع١٢٢، ص١٥٦-٢٠٠.

دينا محمد هيكل (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المكفوفين، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٣٠، ع١١٩، ص٢٦٣-٢٩٦ .

رضوى عاطف الشيمي (٢٠٢٠): الكمالية العصابية لدى الأفراد الموهوبين من ذوى الإعاقة دراسة حالة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مج ١٧، ع٦٥، ص

شادية أحمد عبد الخالق (٢٠٠٥) استخدام نظرية الاختبار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكمالية العصابية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٥(٦٤)، ٢١٣-٢٦٦.

طه محمد جبر (٢٠٢٢) : فعالية برنامج قائم على المرونة المعرفية فى تحسين السلوك الإستكشافى البيئى لدى أطفال الروضة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ٣٢، ع١١٦، ص٢٣٥-٢٧٤ .

الطيب محمد يوسف (٢٠١٩) فاعلية برنامج تدريبى بإستخدام الفن التشكيلى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة، جامعة طنطا، كلية التربية، مج ٧٥، ع٣، ص٩٥-١٤٤.

ظافر بن محمد القحطاني (٢٠٢١). سلوك الشراء القهري وعلاقته بالكمالية لدى المعلمين. مجلة العلوم الإنسانية، ٩، ١٧٧-٢٠٢.

عادل محمد الصادق، وعادل سيد أحمد (٢٠١٨) المعتقدات ما وراء المعرفيه كمتغيرات وسيطة بين الكمالية الاكاديمية والاحتراق الاكاديمى لدى طلاب الجامعات، مجلة العلوم التربوية، ع ٣٤، ص ١١٩ -١٥٩.

عائشة ديحان العازمي (٢٠٢١) فاعلية التعلم النشط فى تنمية مفهوم الذات الأكاديمى وبعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، مج٣٢، ع١٢٥، ص٢٩٧-٣٥٨.

عبد النعيم عرفه محمود (٢٠١٠) :الكمالية التوافقيه واللا توافقيه وعلاقتها ببعض أعراض الوسواس القهرى لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ع١٤٤، ج ٤، ص٥-٧٤، مصر .

عزة عرابى عرابي، وشيرين حلمى فراج، ومحمد محمد شوكت، ورزق حسن عبدالنبي (٢٠١٩). دلالات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل ذوى الإعاقة الفكرية .، مجالة كلية التربية بالإسماعيلية، ع٤٤، ص٢٩١-٣١٥.

عصام عبد اللطيف العقاج (٢٠٢١). الكمالية العصابية وعلاقتها باضطراب الوسواس القهرى لدى عينة من طلاب الجامعة، الجمعيه المصرية للدراسات النفسية، مج ٣١، ع١١٢، ص ٣٥٧-٣٩٨.

عفاف سالم المحمدي (٢٠٢٢) :المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، رابطة التربويين العرب، ع١٤٢، ص ٢٠١-٢٣٠، السعودية .

عفاف عبد الفادى دانيال (٢٠١٩):النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين الكمالية ودافعية الإنجاز والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مج ١٨، ع٤، ص٦٥٩-٧٤٠ .

علاء الدين أحمد أحمد (٢٠٢٠) استخدام التعليم المتمايز فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعيه للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى، مج ٧٨، ص١٧٨١-١٨٣٠.

علاء الدين السعيد النجار (٢٠٢٠): جودة الحياة والمرونة المعرفية كمنبئات بمهارة حل المشكلات الرياضية اللفظية لذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الأسكندرية، مج١٢، ع٤١، ص٥٠٧-٥٥٠ .

غادة محمد شحاته (٢٠١٩) الكمالية العصابيه والقلق الاجتماعي لدى مرتفعى ومنخفضى الشفقة بالذات من المراهقين، مجلة كلية التربية، مج ٣٠، ع١٢٠، ص١٣٧- ٢٣٦.

فاطمة السيد خشبة، وعفاف سعيد البديوي (٢٠٢٢). نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات فى العلاقة بين الكمالية العصابية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبة الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المعدلة، مجلة التربية، ع١٩٥، ج٣، ص ٣٦٩ -٥٣٧ .

فتحى عبد الرحمن الضبع (٢٠١٩) :التسامى بالذات والشغف والكمالية العصابية كمنبئات بالهناء الذاتى فى العمل لدى معلمات رياض الأطفال، المجلة التربوية، ج٦٣، ص٢٧ -٩٧ .

فوزية عبد القادر الدعيكي (٢٠٢٠)تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الطلاب ذوى صعوبات التعلم، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مج٣، ع١٧، ص١٨-٣٩.

محمد جمال محمد (٢٠٢٢). تقويم المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى، ع٣٠، ص٦٠٧-٦٤٦.

محمد حسين الحسيني (٢٠١٧). الكمالية العصابية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، مجلة كلية الاداب، العدد ٦١.

محمد خلف الزواهرة (٢٠٢١) : المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة الزرقاء فى ضوء بعض المتغيرات، جامعة إربد الأهلية، عمادة البحث العلمى، مج ٢٣، ع٢، ص٢١٣- ٢٦٠، الأردن .

محمد على القحطاني (٢٠٢٠) فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب الجماعى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الفكريه، مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، ع٣١، ص١-٤٣ .

مروة محمد مصلحي، وهالة عبد اللطيف محمد، وسامية محمد محمد، ونجلاء عبد الله إبراهيم (٢٠١٨). الكمالية العصابية كمنبىء بالاستغلاق العقلى لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، ع ١١٦، أكتوبر ج ٥، ص٣٩٥-٤١٨.

مريم إبراهيم نعيم، وفيوليت فؤاد إبراهيم، وعادل أحمد الأشول (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة الإرشاد النفسى، ع٤٤، ص٥٨٣-٦٠٦، مصر .

مفضى مدالله الصوالحة، وأنس صالح الضلاعين (٢٠٢١) مستوى المهارات الاجتماعية لدى المتأخرين دراسيا وعلاقتها بجودة حياتهم، رسالة ماجيستير، ص ١-١١١، الأردن.

نجوى السيد بنيس (٢٠٢٠) الإسهام النسبى لإستراتيجيات تقديم الذات والتوجه نحو الحياة فى التنبؤ بالكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة، المركز العربى للتعليم والتنمية، مج ٢٧، ع١٢٤، ص١١-٩٢.

ندى نصر الدين عبد الحميد (٢٠١٢) مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين، مجلة الإرشاد النفسى، ع٣٠، ص٢٩١-٣٠٩.

نورة بنت عبد الرحمن القضيب (٢٠٢٠) : فرط الإستثارة والكمالية لدى الطلبة الموهوبين والعاديين بمدينة الرياض، المجلة التربوية، مج ٣٤، ع١٣٦، ص٢٣١-٢٧٩، الرياض، السعودية .

هالة عبد اللطيف السيد (٢٠٢٠) الكمالية العصابية والإدراك الوالدى وأحداث الحياة الضاغطة كمنبئات بإضطراب الوسواس القهرى لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية، ج٧٩، ص٦٧٧-٧٣٥.

هدى شعبان عوض ونوف نوار العتيبي (٢٠٢١):الإسهام النسبى للذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية فى التنبؤ بالإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى الموهوبات ، مركز البحوث التربوية، مج٨، ع٢، ص ٤٧-١٠١، السعودية .

هشام عطيه دهيم (٢٠٢١). معوقات تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب مدارس التربية الفكرية :دراسة مطبقة على مدارس التربية الفكرية بالدقهلية، مج٢٧، ع٨، ص١١١-١٦٤ .

وفاء خليل الحجار، وختام إسماعيل السحار (٢٠١٥) المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظات غزة، رسالة ماجيستير، ص١-١٦٤، غزة، فلسطين .

يوسف محمد شلبي، ووسام حمدى القصبي (٢٠١٨). أنماط الكمالية الاكاديمية المميزة لطلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الاحتراق النفسى والصمود والتحصيل الاكاديمى، مجلة كلية التربية، مج٧٠، ع٢، ص ١١٠-١٨٤ .

References:

Abbasi, M., Darghahi, S., Rahmati, M., Mohammadi, M., & Pirani, Z. (2017). The effects of workaholism and perfectionism on marital stress and social skills in nurses. *Journal of Health and Care*, *19*(1), 50-61.

Arslan, E. (2011). An investigation of social skills in children with different perfectionism levels. *Educational Research and Reviews*, *6*(3), 279-282.

Asadi, Z., & Tabaghdehi, L. H. (2020). The role of perfectionism and positive thinking of parents in prediction of social skills. *Journal of Psychology , 24*(1), 91–105.

Başaran, S. K. (2022). Perfectionism: Its Structure, Transdiagnostic Nature, and Cognitive Behavioral Therapy. *Current Approaches in Psychiatry/Psikiyatride Guncel Yaklasimlar*, *14*(4), 518-525.

Botha, M., Panebianco, C., & Masenge, A. (2022). The Relationship between Perfectionism, Cognitive Rumination, Mindfulness and Mental Health in Music Students at a South African University. *Muziki*, 1-18.

Cenkner, D. P., Usman, H., & Zalta, A. K. (2023). Differential associations of rumination and cognitive flexibility with guilt and shame following potentially morally injurious events. *Journal of affective disorders*, 325, 135-140. https://doi.org/10.1016/j.jad.2022.12.165

Chasetareh, F., Barabadi, E., Khajavy, G. H., & Flett, G. L. (2022). Perfectionism and L2 achievement: the mediating roles of motivation and self-regulated learning among Iranian High School Students. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 07342829221096916.

Chen, W. W., Yang, X., & Jiao, Z. (2022). Authoritarian parenting, perfectionism, and academic procrastination. *Educational Psychology*, *42*(9), 1145-1159.

Chng, Z. W. C., Liew, K. Y., & Tiong, W. J. (2022). *The relationship between perfectionism, cognitive flexibility and suicide ideation among Malaysian undergraduates* (Doctoral dissertation, UTAR).

Choi, H., Cho, S., Kim, J., Kim, E., Chung, J., & Lee, S. M. (2022). The mediating effect of introjected motivation on the relation between perfectionism and academic burnout. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, *32*(2), 207-219.

Coutinho, M. V., Menon, A., Ahmed, R. H., & Fredricks-Lowman, I. (2022). The association of perfectionism and active procrastination in college students. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *50*(3), 82-89.

Curran, T., & Hill, A. P. (2019). Perfectionism is increasing over time: A meta-analysis of birth cohort differences from 1989 to 2016. Psychological Bulletin, 145(4), 410–429. https://doi.org/10.1037/bul0000138

Çutuk, Z. A. (2020). Relationship between multidimensional perfectionism and cognitive flexibility in university students. *Journal of Human Sciences*, *17*(4), 1263-1274.

Demirtas-Zorbaz, S. (2020). The Influence of Perfectionism on Social Competence: Mediating Role of Social Anxiety and Academic Competence. *Contemporary School Psychology*, *24*(1), 16-24.

Dennis, P.D., & Vander Wal, J.S. (2010). The cognitive flexibility inventory: Instrument development and estimates of reliability and validity. Cognitive Therapy and Research, 34(3), 241-253.

Di Fabio, A., Saklofske, D. H., Gori, A., & Svicher, A. (2022). Perfectionism: A network analysis of relationships between the Big Three Perfectionism dimensions and the Big Five Personality traits. *Personality and Individual Differences*, *199*, 111839.

Doktorová, D., & Šomodiová, P. (2022). Detection of Relationship between Perfectionism and Classroom Climate and Differences in Level of Perfectionism in Middle School Aged Children. *Postmodern Openings*, *13*(4), 513-530.

Egan, S. J., Wade, T. D., Fitzallen, G., O'Brien, A., & Shafran, R. (2022). A meta-synthesis of qualitative studies of the link between anxiety, depression and perfectionism: implications for treatment. *Behavioural and Cognitive Psychotherapy*, *50*(1), 89-105.

Endleman, S., Brittain, H., & Vaillancourt, T. (2022). The longitudinal associations between perfectionism and academic achievement across adolescence. *International Journal of Behavioral Development*, *46*(2), 91-100.

Etherson, M. E., Smith, M. M., Hill, A. P., Sherry, S. B., Curran, T., Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2022). Perfectionism, mattering, depressive symptoms, and suicide ideation in students: A test of

the Perfectionism Social Disconnection Model. *Personality and individual differences*, *191*, 111559.

Falk, R. & Miller, N. (1992). A primer of Soft Modeling. Akron, OH: the University of Akron Press.

Fang, T. & Liu, F. (2022). A Review on Perfectionism. Open Journal of Social Sciences, 10, 355-364.

Fang, T., & Liu, F. (2022). A Review on Perfectionism. *Open Journal of Social Sciences*, *10*(1), 355-364.

Feher, A., Smith, M., Saklofske, D., Plouffe, R., Wilson, C., & Sherry, S. (2020). The Big Three Perfectionism Scale–Short Form (BTPS-SF): Development of a Brief Self-Report Measure of Multidimensional Perfectionism. Journal of Psychoeducational Assessment, 38(1) 37–52. DOI: 10.1177/0734282919878553

Flett, G. L. & Hewitt, P. L. (2020).Reflections on Three Decades of Research on Multidimensional Perfectionism: An Introduction to the Special Issue on Further Advances in the Assessment of Perfectionism. Journal of Psychoeducational Assessment, 38(1), 3-14.

Flett, G. L., Hewitt, P. L., & De Rosa, T. (1996). Dimensions of perfectionism, psychosocial adjustment, and social skills. *Personality and Individual differences*, *20*(2), 143-150.

Flett, G. L., Hewitt, P. L., Besser, A., Su, C., Vaillancourt, T., Boucher, D., Munro, Y., Davidson, L. A., & Gale, O. (2016). the childadolescent perfectionism scale: development, psychometric properties, and associations with stress, distress, and psychiatric symptoms.*Journal of Psychoeducational Assessment, 34*(7), 634–652. https:// doi. org/ 10. 1177/ 07342 82916 651381

Freire, G. L. M., Fiorese, L., Moraes, J. F. V. D., Codonhato, R., Oliveira, D. V. D., & Nascimento Junior, J. R. D. A. D. (2022). Do Perfectionism Traits Predict Team Cohesion and Group Conflict Among Youth Athletes?. *Perceptual and Motor Skills*, *129*(3), 851-868.

Ganske, K. H., Gnilka, P. B., Ashby, J. S., & Rice, K. G. (2015). The Relationship between Counseling Trainee Perfectionism and the

Working Alliance with Supervisor and client. Journal of Counseling and Development, 93, 14-24. https://doi.org/10.1002/j.1556-6676.2015.00177.x

Gaudreau, P., Boileau, L. & Schellenberg, B. J. I. (2021). Peur de l’´echec `a l’´ecole et dans les sports: Apport du mod`ele de l’excellencisme et du perfectionnisme [Fear of failure in sport and school: Contribution of the model of excellencism and perfectionism]. Revue Quebecoise De Psychologie.

Goulet-Pelletier, J. C., Gaudreau, P., & Cousineau, D. (2022). Is perfectionism a killer of creative thinking? A test of the model of excellencism and perfectionism. *British Journal of Psychology*, *113*(1), 176-207.

Grover, R. L., Nangle, D. W., Buffie, M., & Andrews, L. A. (2020). *Defining social skills*. In Social Skills Across the Life Span (pp. 3-24). Academic Press.

Guassi Moreira, J. F., Sahi, R., Ninova, E., Parkinson, C., & Silvers, J. A. (2022). Performance and belief-based emotion regulation capacity and tendency: Mapping links with cognitive flexibility and perceived stress. *Emotion*, *22*(4), 653.

Haddadi, S., & Tamannaeifar, M. (2022). Relationship between maladjustive perfectionism and academic Performance: Mediating role of maladaptive cognitive emotion regulation. *Razavi International Journal of Medicine*, *10*(2), 28-35.

Hayatbini, N., Knauft, K., & Kalia, V. (2021). Cognitive reappraisal moderates the relationship between perfectionism and cognitive flexibility. *Journal of Clinical Psychology*, *77*(7), 1685-1699.

Hewitt, P. L., Smith, M. M., Ge, S. Y., Mössler, M., & Flett, G. L. (2022). Perfectionism and its role in depressive disorders. *Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement*, *54*(2), 121.

Hommel, B. E., Ruppel, R., & Zacher, H. (2022). Assessment of cognitive flexibility in personnel selection: Validity and acceptance of a gamified version of the Wisconsin Card Sorting

Test. *International Journal of Selection and Assessment, 30*(1), 126-144.

Kaser, A., Keddy, S., & Hill, T. (2022). The prevalence of perfectionism and positive mental health in undergraduate students. *Healthy Populations Journal, 2*(1), 12-21.

Kilmen, S. (2022). Designing A Shorter Form of the Big Three Perfectionism Scale: An Application of Ant Colony Optimization. *Journal of Psychoeducational Assessment, 40*(2) 190–201. DOI: 10.1177/07342829211055880

Kleszewski, E., & Otto, K. (2020). The perfect colleague? Multidimensional perfectionism and indicators of social disconnection in the workplace. *Personality and Individual Differences*, *162*, 110016.

Lamarre, C., & Marcotte, D. (2021). Anxiety and dimensions of perfectionism in first year college students: The mediating role of mindfulness. European Review of Applied Psychology, 71(6), 100633.

Liu, L., Han, Y., Lu, Z. A., Cao, C., & Wang, W. (2022). The relationship between perfectionism and depressive symptoms among Chinese college students: The mediating roles of self-compassion and impostor syndrome. *Current Psychology*, 1-9.

Longo, P., Aloi, M., Delsedime, N., Rania, M., Segura Garcia, C., Abbate-Daga, G., & Marzola, E. (2022). Different clusters of perfectionism in inpatients with anorexia nervosa and healthy controls. *Eating Disorders*, *30*(5), 540-555.

Madigan, D. (2019). A meta-analysis of perfectionism and academic achievement. *Educational Psychology Review, 31*, 967–989. https:// doi. org/ 10. 1007/ s10648- 019- 09484-2

Mansur-Alves, M., Machado, G. M., Rodrigues, W. D. S., Neufeld, C. B., & Carvalho, L. D. F. (2022). Perfectionism dimensions: A network analysis of their relationships with affect and obsessive–compulsive pathological personality traits. *Scandinavian Journal of Psychology*, *63*(3), 165-172.

Montgomery, S., Gregg, D., Somers, C., Pernice-Duca, F., Hoffman, A., & Beeghly, M. (2017). Intrapersonal variables associated with academic adjustment in United States college students. *Current Psychology*, *38*(1), 40–49. https:// doi. org/ 10. 1007/s12144- 016- 9533-0

Nanda, J. M. R., Sugiyo, S., & Sunawan, S. (2022). The Relationship between Perfectionism and Students' Academic burnout. *Jurnal Bimbingan Konseling*, *11*(3), 175-182.

Nepon, T., Flett, G., & Hewitt, P. (2016). Self-image goals in trait perfectionism and perfectionistic self-presentation: Toward a broader understanding of the drives and motives of perfectionists. *Self and Identity*, *15*(6), 683–706. https:// doi. org/ 10. 1080/ 15298 868.2016. 11978 47

Olsson, L. F., Madigan, D. J., Hill, A. P., & Grugan, M. C. (2022). Do athlete and coach performance perfectionism predict athlete burnout?. *European Journal of Sport Science*, *22*(7), 1073-1084.

Osenk, I., Williamson, P., & Wade, T. D. (2020). Does perfectionism or pursuit of excellence contribute to successful learning? A metaanalytic review. *Psychological Assessment*, *32*, 972–983. https://doi. org/ 10. 1037/ pas00 00942

Ouyang, X., Liu, Z., & Gui, C. (2023). The interactive effects of intragroup cooperation and competition: toward a perspective of paradox. *Management Decision*, (ahead-of-print).

Pereira, A. T., Brito, M. J., Cabaços, C., Carneiro, M., Carvalho, F., Manão, A., ... & Macedo, A. (2022). The Protective Role of Self-Compassion in the Relationship between Perfectionism and Burnout in Portuguese Medicine and Dentistry Students. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(5), 2740.

Pratt, V. B., Hill, A. P., & Madigan, D. J. (2023). A Longitudinal study of Perfectionism and Orthorexia in Exercisers. *Appetite*, 106455.

Rastelli, C., Greco, A., Kenett, Y. N., Finocchiaro, C., & De Pisapia, N. (2022). Simulated visual hallucinations in virtual reality enhance cognitive flexibility. *Scientific reports*, *12*(1), 4027.

Rogaleva, L. N., Dubinkina, Y. A., Vichuzhanin, R. A., & Martynova, T. V. (2022). Perfectionism and stress coping strategies in elite basketball. *Theory and Practice of Physical Culture*, (1), 47-49.

Sahraee, A., Khosravi, Z., & Besharat, M. (2009). Relation between non-rational belief and positivenegative perfectionist in student of noshahr. Quarterly Journal of Psychological Studies, 6, 9-42.

Salavera, C., Usán, P., & Quilez-Robres, A. (2022). Exploring the effect of parental styles on social skills: The mediating role of affects. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(6), 3295.

Sam M.S., "SOCIAL SKILLS," in PsychologyDictionary.org, April 13, 2013, https://psychologydictionary.org/social-skills/ (accessed April 13, 2023).

Sand, L., Bøe, T., Shafran, R., Stormark, K. M., & Hysing, M. (2021). Perfectionism in adolescence: Associations with gender, age, and socioeconomic status in a Norwegian sample. Frontiers in public health, 9, 688811.

Satici, B., Tekin, E. G., & Deniz, M. E. (2020). Cognitive flexibility and mental well-being: fear of negative evaluation and academic perfectionism as serial mediators. *Erzincan Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, *22*(2), 386-396.

Sfeir, M., Saliba, G., Akel, M., Hallit, S., & Obeid, S. (2022). Association between perfectionism and life satisfaction among a sample of the Lebanese population: The indirect role of social phobia and validation of the Arabic version of the Social Phobia Inventory. *Perspectives in Psychiatric Care*, *58*(4), 2513-2523.

Si, E. A., & Lee, G. J. (2022). Association of Perfectionism with job search behavior and career distress among nursing students in South Korea. *Journal of Korean Academy of psychiatric and Mental Health Nursing*, *31*(1), 27-35.

Smith, M., Saklofske, D., Stoeber, J., & Sherry, S. (2016). The Big Three Perfectionism Scale: A New Measure of Perfectionism. *Journal of Psychoeducational Assessment*, *34*(7) 670–687

Stoeber, J.(2018). The Psychology of Perfectionism : Critical issues , In J. Stober (ED). *The Psychology of Perfectionism: Theory, research, applications* (pp.3-16). London: Routledge.

Stoeber, J., & Hotham, S. (2013). Perfectionism and social desirability: Students report increased perfectionism to create a positive impression. Personality and Individual Differences, 55(5), 626-629.

Stoeber, J., & Otto, K.(2006). Positive conception of perfectionism: Approaches, Evidence, Challenges. *Personality and social psychology* Review, *10*, 295-319.

Streiner, D. (2005). Finding Our Way: An Introduction to Path Analysis. *The Canadian Journal of Psychiatry—Research Methods in Psychiatry (50)*2, 115-122.

Stricker, J., Kröger, L., Küskens, A., Gieselmann, A., & Pietrowsky, R. (2022). No perfect sleep! A systematic review of the link between multidimensional perfectionism and sleep disturbance. *Journal of Sleep Research*, *31*(5), e13548.

Sucu, B. & Bedel, A. (2021). The Investigation of University Students Social Problem-solving Skills in Terms of Perceived Parental Attitudes and Cognitive Flexibility Levels. Kastamonu Education Journal, 2021, Vol. 29, No:4, 92-100. doi: 10.24106/kefdergi.762868

Suh, H. N., Pigott, T., Rice, K. G., Davis, D. E., & Andrade, A. C. (2022). Meta-analysis of the relationship between self-critical perfectionism and depressive symptoms: Comparison between Asian American and Asian international college students. *Journal of Counseling Psychology*.

Waleriańczyk, W., & Stolarski, M. (2022). Perfectionism, athlete burnout, and engagement: A five-month longitudinal test of the 2× 2 model of perfectionism. *Personality and Individual Differences*, *195*, 111698.

Wang C, Huang Y and Xiao Y (2021) The Mediating Effect of Social Problem-Solving Between Perfectionism and Subjective Well-Being. Front. Psychol. 12:764976. doi: 10.3389/fpsyg.2021.764976

Wang, Y., Chen, J., Zhang, X., Lin, X., Sun, Y., Wang, N., ... & Luo, F. (2022). The relationship between perfectionism and social anxiety: a moderated mediation model. *International journal of environmental research and public health*, *19*(19), 12934.

Wu, P. C. (2022). Psychometric properties of the big three perfectionism scale: Rasch analysis. *Child Psychiatry & Human Development*, 1-12.

Xiang, P., Jia, Y., & Ma, S. (2022). Perfectionism as a Double-Edged Sword: How does Perfectionism Influence Innovation Performance. In *Academy of Management Proceedings* (Vol. 2022, No. 1, p. 14398). Briarcliff Manor, NY 10510: Academy of Management.

You, S., Kwon, M., & Kim, E. K. (2022). Perfectionism, life stress, and suicidal ideation among college students: A protective role of self-compassion. *Journal of Experimental Psychopathology*, *13*(2), 20438087221103350.

Zarei, S., & Fooladvand, K. (2022). Relationship between Self-Esteem and Maladaptive Perfectionism with Workaholism among Health Care Workers: The mediating role of Rumination. *Iranian Journal of Psychiatric Nursing (IJPN) Original Article*, *9*(6).

Zhang, J., Liu, L., & Wang, W. (2021). The moderating role of grit in the relationship between perfectionism and depression among Chinese college students. Frontiers in Psychology, 12, 729089.

Zhang, Y., Bai, X., & Yang, W. (2022). The Chain Mediating Effect of Negative Perfectionism on Procrastination: An Ego Depletion Perspective. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(15), 9355.

Zhao, M., Li, J., Lin, Y., Zhang, B., & Shi, Y. (2022). The effect of perfectionism on test anxiety and the mediating role of sense of coherence in adolescent students. *Journal of Affective Disorders*, *310*, 142-149.

The Big Three Perfectionism in Relation to Cognitive Flexibility and Social Skills of Femal Undergraduates

By

Manar Samy Saad Khatab

Lecturer of Psychology, Faculty of Humanities, Al-Azhar Uneversity

Abstract:

The present study aimed to investigate the association of the three factors of perfectionism with cognitive flexibility and social skills. A sample of 424 female undergraduate students completed the Arabic version of Smith's big three perfectionism scale, Radwaan's cognitive flexibility scale, and the social skills scale, developed by the researcher. Data analysis results exhibited a significant positive correlation of the three factors of perfectionism with cognitive flexibility and social skills. Regression weight analysis results showed a significant positive effect of the rigid perfectionism and a negative effect of the self-critical perfectionism and narcissistic perfectionism on both cognitive flexibility and social skills. Study findings would suggest that need for examiming conceptual framework that represents correlations between perfectionism and such cognitive and social variables is still essential.

Key words:

The big three perfectionism, cognitive flexibility, social skills, female undergraduates